

سلسلة التجويد والقراءات (٣)

جداول أحكام التلاوة والتجويد

إعداد

د. مديحة صالح مهدي
مجازة بالقراءات العشر المتواترة
من الصغرى والكبرى والشاذة
ماجستير قراءات قرآنية

بإشراف الشيخ العلامة

محسن السيد خليل الطاروطي
في القراءات في الازهر الشري

- فهرسة وإيداع دار الكتب والوثائق /العراق
مديحة صالح مهدي
جداول احكام التلاوة والتجويد في الحلقات القرانية /مديحة
صالح مهدي التميمي - العراق / بغداد ، ٢٠٠٨ م

رقم الإيداع : ٢٥ لسنة ٢٠٠٨

- فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

التميمي ، مديحة صالح مهدي
جداول احكام التلاوة والتجويد في الحلقات القرانية /مديحة
صالح مهدي التميمي - مكة المكرمة ، ١٤٣١ هـ
٢٠٣ ص :.سم

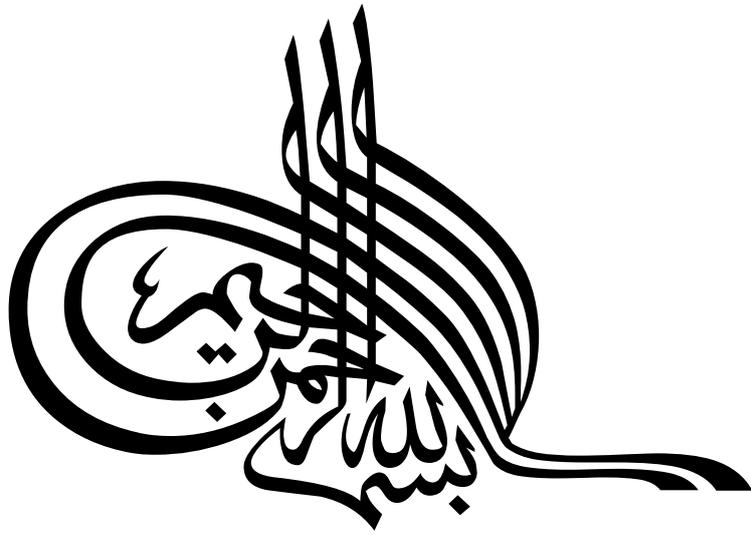
ردمك : ٣ - ٢ - ٩٠١٠٦ - ٦٠٣ - ٩٧٨

١-القرآن - القراءات والتجويد أ . العنوان
ديوي ٢٢٨
١٤٣١ / ١٧٢٣

رقم الإيداع : ١٤٣١/١٧٢٣
ردمك : ٣ - ٢ - ٩٠١٠٦ - ٦٠٣ - ٩٧٨

الطبعة الخامسة

١٤٣٥ هـ / ٢٠١٤ م



مقدمة

مقدمة

أن الحمد لله ، نحمده تعالى ونشكره ، ونتوب إليه ونستغفره ، ونعوذ به من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فهو المهتد ، ومن يضلل فلن تجد له ولياً مرشداً .

ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير ، ونشهد أن سيدنا ونبينا ومولانا (محمداً) عبد الله ورسوله أرسله الله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ، فبلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة وجاهد في الله حق جهاده حتى أتاه اليقين ، وتركنا على المحجة البيضاء ليلها كنهارها ما ضل عنها إلا زائغ هالك ، صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين .

وبعد ..

فإن القرآن الكريم كلام الله تعالى الموحى به إلى سيدنا رسول الله (ﷺ) والذكر الحكيم ، وحبل الله المتين ، قراءته عبادة ... ، واتقان ذلك سعادة في الدنيا والآخرة ، وحفظه مرتبة عالية سامية ، لكن هذه التلاوة والقراءة لها أصول وقواعد ، أخذها القراء . رحمهم الله تعالى . خلف عن سلف ، حتى بلغوا بها من نزل عليه هذا القرآن في ليلة مباركة .

وعلينا أن نتبع تلك القواعد والأصول من مصادرها ، كي لا تلتبس الآيات والكلمات على الألسنة ، وتضيع المعاني .

ومن اجل ذلك قام العدد العديد من العلماء (القراء) بوضع الضوابط ، ونشأ عن ذلك ما عرف بأحكام التلاوة ، ودونوها وسطروها في كتب ومؤلفات كثيرة ،

ليسهل على المتعلم أخذها وتناولها والعمل بها ومن هذه المؤلفات (حق التلاوة ،
مذكرة التجويد ، أحكام التجويد ، علم القراءات) وغيرها .

ونحن بحول الله وقوته وهداه عكفنا على تلك المراجع . قديمها وحديثها .
واعتمدنا فيها ما يسره الله تعالى لنا في جداولنا هذه ، المسماة : (جداول أصول
أحكام التلاوة والتجويد) ، رغبة منا في الإسهام ولو بجزء بسيط في خدمة كتاب الله
تعالى ، آملين أن يستفيد منه طلبة العلم ، راجية منه جل جلاله حسن القبول ، وأن
يكون عملنا هذا في ميزان حسناتنا يوم القيامة .

فإن كان تقصير فمن عند أنفسنا ، وإن كان توفيق فمن الله تعالى وحده ،
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

خادمة القرآن الكريم

د.مديحة صالح مهدي المطرود

جامعة للقراءات العشر المتواترة

من الصغرى والكبرى والشاذة

ماجستير قراءات

مديرة شعبة الاقراء والتحفيظ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد :

قد قمت بقراءة ومطالعة كتاب ((جداول أحكام التلاوة والتجويد)) فوجدته كتاباً منهجياً سهل العبارة ، يسير الألفاظ ، دقيقاً فيما تضمن من معلومات في فن التلاوة والتجويد .

وكانت مؤلفته الخادمة لكتاب الله مديحه صالح مهدي جزاها الله خير الجزاء أرادت بهذا الكتاب وضع قواعد التجويد في أسلوب جديد حديث ليكون منهجاً لطلبة هذا الفن سهل تناوله على كل طالب مبتدئ وقارئ منتهي .

وأني لا نصح كل طالب وقارئ ومهتم بهذا العلم أن يتناول هذا الكتاب لما فيه من الجداول التي تجعل هذا الفن سهل الفهم ، سريع الاستيعاب . وهذا ما جعل هذا الكتاب يتميز عن غيره من الكتب .
والله ولي التوفيق ...،،،

تفريظ

خادم القراءات

محسن السيد خليل الطاروطي

قسم القراءات في الأزهر الشريف

رقم الإجازة ١/٥٤٥/١٩٨٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الله تعالى في كتابه العزيز : ﴿ ... وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً ﴾ (١) .

باب التجويد

قال العلامة ابن الجزري رحمه الله :

وَالأَخْذُ بِالتَّجْوِيدِ حَثْمٌ لَازِمٌ مِنَ لَمْ يُجَوِّدِ الْقُرْآنَ آثِمٌ
لِأَنَّهُ بِهِ الإِلَهَةُ أَنْزَلَتْ وَهَكَذَا مِنْهُ إِلَيْنَا وَصَلَا
وَهُوَ أَيْضاً حَلِيَّةُ التَّلَاوَةِ وَزِينَةُ الأَدَاءِ وَالْقِرَاءَةِ
وَهُوَ إِعْطَاءُ الحُرُوفِ حَقَّهَا مِنْ كُلِّ صِفَةٍ وَمُسْتَحَقَّهَا
وَرَدُّ كُلِّ وَاحِدٍ لِأَصْلِهِ وَاللَّفْظُ فِي تَطْيِيرِهِ كَيْثَلِهِ
مُكْمِلاً مِنْ غَيْرِ مَا تَكَلَّفِ بِاللُّطْفِ فِي النُّطْقِ بِلَا تَعَسُفِ
وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ تَرْكِهِ إِلا رِيَاضَةٌ أَمْرِي بِفِكَهِ

حكم الأخذ بالتجويد (٢) :

إن مراعاة قواعد التجويد والأخذ بذلك فرض عين لازم لكل من يقرأ القرآن بالتجويد وهكذا وصل إلينا من الله عن طريق جبريل ثم الرسول (ﷺ) ثم الصحابة (رضي الله عنهم) ثم من يلونهم ، ثم من يلونهم فإذا لم يقرأ على الوجه الذي نزل به يكون مخالفاً لله تعالى ولرسوله والمخالف لله تعالى ولرسوله عليه السلام عاص والعاص آثم والآثم معاقب وكل ما يعاقب على فعله ويثاب على تركه حرام فعلم ترك التجويد حرام .

(١) سورة المزمل : آية (٤) .

(٢) شرح المقدمة الجزرية .

التجويد

لغَةً : التحسين .	اصطلاحاً : إخراج كل حرف من مخرجه وإعطاؤه حقه و مستحقه (وقفا وابتداء)
-------------------	---

غايته وموضوعه وحقيقته

غايته	موضوعه	حقيقته
صون اللسان عن الخطأ في كتاب الله تعالى	القرآن الكريم كلام الله عز وجل	بذل الجهد لإتقان النطق الصحيح للكلمات القرآنية ولقد تعود الإمام ابن الجزري بالله من قصور الهمم ونفاق سوق الجهل في العرب والعجم وقال في كتاب النشر : ولا أعلم سبباً لبلوغ نهاية الإتقان والتجويد ووصول غاية التصحيح والترشيد مثل رياضة الألسن .

اقسامه وحكم كل قسم

(١) نظري :	(٢) عملي :
وهو معرفة القواعد والضوابط التي وضعها علماء التجويد كمخارج الحروف وصفاتها واحكام المد والوقف والابتداء . حكمه : فرض كفاية .	هو أحكام النطق بحروف القرآن وإتقان كلماته وتحسين ألفاظه . حكمه : فرض عين
الدليل : قوله تعالى : ﴿وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾ ومن السنة : إن الله تعالى أنزل القرآن على النبي ﷺ بواسطة أمينه على وحيه جبريل (عليه السلام) مرتلاً ونقله الصحابة إلى من بعدهم من التابعين وهكذا وصل إلينا بهذه الكيفية بطريق متواتر يفيد القطع واليقين .	

من فضائل القرآن الكريم

١. عن عثمان بن عفان (رضي الله عنه) عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال : (خيركم من تعلم القرآن وعلمه) .	٢. عن عبد الله ابن عمر بن العاص (رضي الله عنه) عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال : (يقال لصاحب القرآن : اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها)	٣. عن عائشة (رضي الله عنها) قالت : قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : (الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السفرة الكرام البررة ، والذي يقرأ القرآن وهو يتعنع فيه وهو عليه شاق له أجران) .
---	---	---

من آداب التلاوة

١ : استقبال القبلة ما أمكن .	٢ . الطهارة من الحدثين مع السواك .	٣ . اختيار الزمان والمكان المناسبين .	٤ . البدء بالاستعاذة
٥ . الخشوع وتدبر الآيات التي تقرأ .	٦ . عدم قطع القراءة والانشغال عنها بأمر إلا للضرورة .	٧ . السجود عند قراءة أو سماع آية سجود .	٨ . حسن الاستماع والإنصات .
٩ . إذا مر بأية رحمة طلب الرحمة .	١٠ . إذا مر بأية عذاب استعاذ بالله .	١١ . إذا مر بأية تسبيح سبح .	١٢ . تحسسين القراءة ما أمكن .

القراء على ثلاثة أنواع :

١. قارئ يقرأ ولا يعرف :	٢. قارئ يعرف ولا يقرأ :	٣. قارئ يقرأ ويعرف :
إعتنى بالحروف ولكن النظري عنده ضائع ولو اختلف إليه لا يعرف .	أعتنى بالنظري أصبح عنده ملكة ولكن لم يجلس بين يدي شيخ يقرأ ويطبق .	أصبحت عنده الجودة النظري وعملي كل منها في مستوى الآخر .

قراءة القرآن الصحيحة

مرااتبها :

١. التحقيق :	٢. الحدر :	٣. التدوير :	أما الترتيل
القراءة بتؤدة واطمئنان مع تدبر المعاني ومراعاة أحكام التجويد ويستحسن أن يقرأ بها المتعلمون والمبتدئون لتقويم ألسنتهم وإتقان أحكام التلاوة	الإسراع في القراءة مع المحافظة على قواعد التجويد ومراعاتها .	القراءة بحالة متوسطة بين التحقيق والحدر مع مراعاة أحكام التجويد.	فهي صفة للقراءة الملزمة باحكام التجويد في جميع هذه المراتب الثلاث.

أركانها

١. موافقة القراءة لوجه من وجوه اللغة العربية	٢. موافقتها لرسم المصحف العثماني .	٣. صحة الإسناد والتواتر: وهو ما ينقل جمع عن جمع تستحيل العادة تواطئهم على الكذب من أول السند إلى منتهاه .
--	------------------------------------	---

اللحن وأقسامه (١) :

اللحن الخطأ : هو الميل عن الصواب في القراءة وهو قسمان :	
اللحن الخفي : وهو خطأ يعرض للألفاظ فيخل بمقاييس التلاوة وقوانين اللغة والإعراب . سواء ترتب عليه إخلال بالمعنى أم لا وذلك بإبدال حرف بآخر كإبدال الذال زائياً أو بحذف حرف وقد يكون في حركات الكلمة سواء في أولها أو وسطها أو آخرها كإبدال الفتحة ضمة. حكمه : حرام يأثم مرتكبه	اللحن الخفي : وهو خطأ يعرض للألفاظ فيخل بمقاييس التلاوة وقوانين اللغة والإعراب . سواء ترتب عليه إخلال بالمعنى أم لا وذلك بإبدال حرف بآخر كإبدال الذال زائياً أو بحذف حرف وقد يكون في حركات الكلمة سواء في أولها أو وسطها أو آخرها كإبدال الفتحة ضمة. حكمه : مكروه وقيل إنه حرام

قال ابن الجزري:

حَدِرٌ وَتَدْوِيرٌ وَكُلٌّ مُتَّبَعٌ

وَيُقْرَأُ الْقُرْآنُ بِالتَّحْقِيقِ مَعَ

(١) نهاية القول المفيد ، محمد مكي نصر ، ص ٢٨ .

صور اللمن الللى عشرة هي :-

١- إبدال حرف بـ حرف نحو: <u>و</u> (يسطون)	٢- إسكان متحرك (تؤمّر) تقرأ تؤمّر	٣- تحريك ساكن (أنعمت) تقرأ (أنعمت)	٤- إشباع الحركة يتولد منها حرف مد نحو: ثم، تقرأ ثوم	٥- حذف أحرف المد (موسى) تقرأ (موس)
٦- تخفيف المشدد (إياك)	٧- تشديد المخفف (ياصاحبي السجن)	٨- إبدال حركة بحركة (أنعمت) تقرأ (أنعمت)	٩- زيادة حرف أو حروف أوحذفها	١٠- إدغام اللام في حروف قمريّة كالجيم (الجمال)

مراحل تدوين القرآن الكريم :

١ (كتابة كل مقطع فور نزوله بين يدي النبي محمد ﷺ)	٢ (تفريغ الكتابة السابقة في مصحف زمن أبي بكر الصديق (رضي عنه))
٣ (نسخ عدة مصاحف من الصحف السابقة زمن عثمان بن عفان (رضي عنه))	٤ (كتابة المسلمين لنسخ لا تحصى من المصاحف السابقة .)
٥ (ظهور مؤلفات تضبط خصائص الكتابة القرآنية .)	

س : كيف بلغ النبي ﷺ القرآن الكريم ؟

ج : بلغ النبي ﷺ القرآن الكريم بطريقتين :

١ . مكتوباً .	٢ . منطوقاً (النقل الصوتي) .
---------------	--------------------------------

النقل الصوتي للقرآن الكريم :

١- نزل جبريل عليه السلام بالقرآن العظيم على قلب النبي (ﷺ) .	٢- تلقى الصحابة (رضي الله عنهم) القرآن من فم رسول الله (ﷺ) .	٣- نقل أصحاب الرسول بعدهم القرآن إلى ما بعدهم .
---	--	---

س : كيف كانت قراءة النبي (ﷺ) للقرآن الكريم ؟

ج : من المأثور أن قراءة النبي (ﷺ) كانت بـ (التحقيق) القراءة وتبين الحروف وتحقيق مخارجها وكان يقرأ بتؤدة مع تفسير الحروف حرفاً .. حرفاً (إظهارها) ، كما كان يقطع قراءته آية آية ويمد عند حرف المد فيمد (الرحمن) ويمد (الرحيم) .

- وسئل أنس بن مالك (رضي الله عنه) : كيف كانت قراءته (ﷺ) ؟ فقال : كان يمد صوته مداً . أي : يطيل الحروف الصالحة للإطالة ويستعين بها على التدبر والتفكير وتذكير من يتذكر .
- كما سُئلت السيدة أم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها) : أكان رسول الله (ﷺ) يسر أم يجهر ؟ فقالت : كان كل ذلك يفعل (١)
- وكان النبي (ﷺ) يترنم بالقرآن ويتغنّى به ، قال (ﷺ) : (زينوا القرآن بأصواتكم) (٢) .

(١) صحيح ، صححه : الترمذي وأبو داوود والبخاري .

(٢) رواه أبو داوود والنسائي .

من مباحث علم التجويد

<p>الوقف والابتداء</p> <p>الوقف الابتداء</p> <p>البدء كلفيته</p> <p>الجائز. همزة</p> <p>الوصل</p> <p>وأحوال</p> <p>البدء بها.</p>	<p>صفات الحروف</p> <p>حق الحرف ومستحقه .</p>		<p>مخارج الحروف</p> <p>العامة:</p> <p>١. الجوف : وفيه مخرج واحد .</p> <p>٢. الحلق : وفيه ٣ مخارج .</p> <p>٣. اللسان : وفيه ١٠ مخارج .</p> <p>٤. الشفتان : وفيها مخرجان .</p> <p>٥. الخيشوم : وفيه مخرج واحد .</p>	<p>الاحكام</p> <p>أحكام النون</p> <p>الساكنة والتنوين .</p> <p>• أحكام الميم .</p> <p>• أحكام اللام .</p> <p>• أحكام الغنة .</p> <p>• أحكام المدود .</p> <p>• احكام الراء</p>
	<p>عارضه</p> <p>(مستحق الحرف)</p> <p>١. التفخيم .</p> <p>٢. الترقيق .</p> <p>٣. الإدغام .</p> <p>٤. الإظهار .</p> <p>٥. الإقلاب .</p> <p>٦. الإخفاء .</p> <p>٧. المد .</p> <p>٨. القصر .</p> <p>٩. التحريك .</p> <p>١٠. السكون .</p> <p>١١. السكت .</p>	<p>لازمة</p> <p>(حق الحرف)</p> <p>١. لها ضد</p> <p>عددتها ١٠ .</p> <p>٢. ليس لها</p> <p>ضد عددتها ٧ .</p>		

مصادر القراءات

قسم العلماء القراءات من حيث نسبتها الى الائمة الى اربعة اقسام وهي :

القراءة	الرواية	الطريق	الوجه
إذا نسبت إلى أحد الأئمة العشرة مثلاً : قراءة عاصم .	إذا نسبت إلى الراوي عن الإمام حيث إن لكل إمام من الأئمة راويين مثلاً : رواية حفص عن عاصم ورواية شعبة عن عاصم.	إذا نسب إلى الراوي عن الراوي مثلاً : طريق الهاشمي عن الاشناني عن عبيد ابن الصباح عن حفص (طريق الشاطبية)	إذا نسب إلى اختيار القارئ .

سند الإمام عاصم

أخذ الامام عاصم بن أبي النجود الاسدي الكوفي القراءة عن ابن حبيب السلمي وزر بن حبيش عن عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وأبي بن كعب وزيد ابن ثابت وابن مسعود رضي الله عنهم أجمعين عن النبي (ﷺ) عن جبريل عليه السلام عن اللوح المحفوظ عن رب العزة جل ثناؤه وتقدست أسماؤه .

التعريف ببعض رجال إسناد قراءة الامام عاصم :

١. أبو عبد الرحمن السلمي : هو عبد الله بن حبيب بن ربيعة ، مقرئ الكوفة ، ولد في حياة النبي (ﷺ) ، قرأ القرآن وجوده وبرع في حفظه .
- قرأ على عثمان وعلي وزيد بن ثابت وأبي بن كعب وابن مسعود (رضي الله عنهم أجمعين) ، و أخذ عنه عاصم بن أبي النجود وعطاء بن السائب والشعبي وعرض عليه الحسن والحسين (رضي الله عنهما) ، كان يقرأ الناس في الكوفة ٤٠ سنة .

٢. **الإمام عاصم بن أبي النجود** : سُمع يقال له عاصم بن بهدلة ، هو شيخ الإقراء في الكوفة بعد أبي عبد الرحمن السلمي ، جمع بين الفصاحة والإتقان والتحرير والتجويد ، وكان حسن الصوت ، عالماً بالسنن نحويًا ، فقيهاً ، ذا نسك وأدب .
رحل إليه الناس للقراءة عليه من شتى الأفاق ، قال عبد الله بن أحمد بن حنبل : سألت أبي عن عاصم ؟ فقال : رجل صالح ثقة وقال ابن عياش (الإمام شعبة) : دخلت على عاصم وقد احتضر فجعل يردد : من قوله : ﴿ رُدُّوْا إِلَى اللَّهِ مَوْلَانَهُمْ الْحَقِّقَ أَلَا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَسِبِينَ ﴾ ^(١) ، (ت ١٢٧هـ) .
وراويه : أبو بكر شعبة ، وحفص .

٣. **الإمام حفص بن سليمان بن المغيرة الاسدي الكوفي** : كنيته أبو عمر ، ولد سنة (٩٠ هـ) ، كان أعلم الناس بقراءة عاصم ، أخذ القراءة عنه عرضاً وتلقيناً ، وكان ربيبه (ابن زوجته) ثقة في الإقراء ، ثبتاً ، ضابطاً ، تعلم قراءة القرآن من عاصم خمساً .. خمساً كما يتعلمه الصبي من المعلم ، (ت ١٨٠هـ) على الصحيح ^(٢) .

٤. **الإمام شعبة** : هو أبو بكر شعبة بن عياش بن سالم الاسدي الكوفي ، ولد سنة (٩٥ هـ) ، قرأ القرآن على عاصم ثلاث مرات ، وقرأ عليه أبو الحسن الكسائي ، وسمع منه الحروف يحيى بن آدم . وممن روى عنه أبو داؤد الطيالسي وأحمد ابن حنبل ، مات سنة ثلاث وتسعين ومائة رحمه الله .

(١) سورة الأنعام : آية (٦٢) .

(٢) البدور الزاهرة للقاضي .

الاستعاذة والبسملة

قال تعالى : ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ ﴿٦٨﴾ .

الاستعاذة

لغة : اللجوء اصطلاحاً : الالتجاء إلى الله والتحصن به سبحانه من وساوس الشيطان

صيغتها وحكمها

صيغة الاستعاذة المختارة	حكمها	محلها
" أعوذ بالله من الشيطان الرجيم "	الاستحباب وقيل الوجوب .	قبل الشروع في القراءة . • ويستحب الاستعاذة عند الابتداء بقراءة القرآن باتفاق .

البسملة : مصدر بسمل أو قيل مصدر سمي .

صيغة البسملة :	حكمها :	محلها
" بسم الله الرحمن الرحيم "	واجبة أوائل السور ما عدا سورة التوبة فلا بسملة فيها قال الشاطبي (رحمه الله) : وبسمل بين السورتين بسنة رجال نموها درية وتحملا	فيها خلاف هل هي من القرآن أم لا وهل تشرع بين السور ؟ بالنسبة لرواية حفص عن عاصم لابد من البسملة بين السورتين ، سوى بين الأنفال والتوبة فلا تشرع

الجهر والإسرار بالاستعاذة والبسمة

٢. يسر في الاستعاذة في أحوال:		١. يسر القارئ بالاستعاذة
٢ (إذا كان يقرأ القرآن مع جماعة بالدور ولم يكن هو المبتدئ	١ (إذا كان في الصلاة.	والبسمة إذا كان يقرأ سراً ويجهر إذا كان يقرأ جهراً

الجهر والإسرار بالبسمة :

ب (القراءة مع جماعة بالدور .		أ (اختلف في ذلك في الصلاة
٢ . يجهر بها في فواتح السور وذلك :		
ب . لاستحضار قلب القارئ .	أ . لبيان افتتاح القراءة .	١ . يسر في غير فواتح .

الخلاصة : أحوالها حالتان :

٢ (الإسرار		١ (الجهر	
ب . القراءة على انفراد .	أ . الصلاة .	ب . في المحافل	أ . مقام التعليم

أحوال وأوجه الاستعاذة والبسمة

١ (عند الابتداء بأوائل السور . سوى سورة التوبة . أربعة أوجه جائزة هي:

قطع الأول ووصل الثاني	وصل الأول بالثاني	وصل الجميع	قطع الجميع وهو أفضلها
بالتالث ، الاستعاذة // البسمة + أول السورة	وقطع الثاني عن الثالث	الجميع	
	الاستعاذة + البسمة // أول السورة		

٢ (أما إذا ابتداء القارئ القراءة من أواسط السورة واختار الإتيان بالبسملة فتجوز له الأوجه الأربعة السابقة .

٣ (أما إذا اختار عدم الإتيان بالبسملة فيجوز له وجهان هما :

الوقف	الوصل
الوقف على الاستعاذة وقطعها عما بعدها .	وصل الاستعاذة بما بعدها إذا لم يلبس المعنى .

• إذا ابتداء القارئ القراءة من أول سورة التوبة فيجوز له الوجهان السابقان .

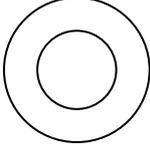
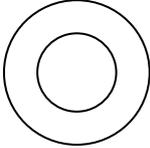
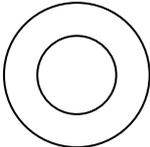
• وإذا أنهى القارئ السورة وأراد البدء بسورة أخرى فله بين السورتين (٣) أوجه :

١- وصل آخر السورة بالبسملة ووصل البسملة بأول السورة التالية .	٢- قطع آخر السورة عن البسملة والبسملة عن أول السورة .	٣- قطع آخر السورة عن البسملة ووصل البسملة بأول السورة الثانية .
---	---	---

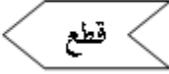
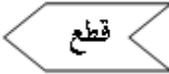
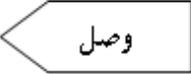
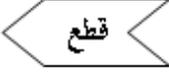
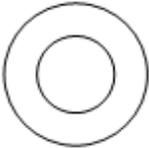
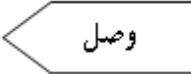
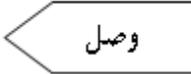
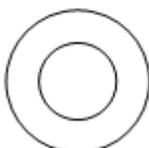
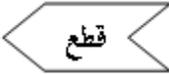
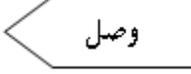
• أما بين الأنفال والتوبة فإنه يجوز ٣ أوجه هي :

١- الوقف على آخر الأنفال بتنفس والبدء بأول التوبة، وعليه يجوز فيه (الوقف بالسكون أو الإشمام أو الروم).	٢- السكت بدون تنفس على آخر الأنفال و أول التوبة (وعليه يجوز فيه (الوقف بالسكون والإشمام والروم).	٣- وصل آخر السورة بأول التوبة مع الإقلاب وإخفاء الميم مع الغنة.
--	--	---

مخطط أحكام البسمة بين سورتين

	الحكم	السورة التالية	البسمة	السورة المنقضية
جائز		قطع	قطع	
جائز		الوصل	القطع	
جائز		الوصل	الوصل	
غير جائز		القطع	الوصل	

ثانياً : أحكام التعوذ والبسملة من أول السورة (إبتداءً)

الحكم	السورة	البسملة	التعوذ
جائز 	قطع 	قطع 	
جائز 	وصل 	قطع 	
جائز 	وصل 	وصل 	
جائز 	قطع 	وصل 	

أحكام النون الساكنة والتنوين

(متن تحفة الأطفال للجزري)

لِلنُّونِ إِنْ تَسَكَّنْ وَلِلتَّنْوِينِ أَرْبَعُ أَحْكَامٍ فَحُدِّ تَبْيِينِي

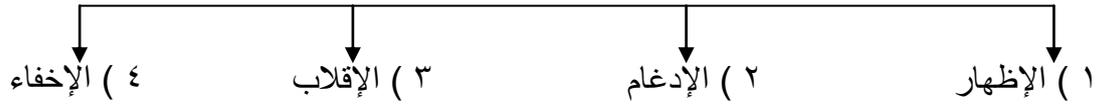
قال الإمام ابن الجزري (رحمه الله) :

وَحُكْمُ تَنْوِينٍ وَنُونٍ يُلْتَمَى إِظْهَارٌ اذْغَامٌ وَقَلْبٌ اخْفَا

الفرق بين النون الساكنة والتنوين

التنوين	النون الساكنة
١ . لا يكون إلا زائداً عن بنية الكلمة .	١ . حرف أصلي من أحرف الهجاء ، وقد تكون من الحروف الزائدة .
٢ . لا يثبت إلا وصلاً .	٢ . تثبت وصلاً ووقفاً .
٣ . يثبت لفظاً فقط .	٣ . تثبت خطأ ولفظاً .
٤ . لا يكون إلا في الأسماء .	٤ . تكون في الأسماء والأفعال والحروف
٥ . لا يكون إلا متطرفاً .	٥ . تكون متوسطة ومتطرفة .

أحكام النون الساكنة والتنوين



أولاً : الإظهار :

الشاهد من التحفة :

لِلْحَلْقِ سِتِّ رُبَيْثٍ فَلْتَعْرِفِ
مُهْمَلَتَانِ نَمَّ عَيْنٌ حَاءٌ

فَالأَوَّلُ الإِظْهَارُ قَبْلَ أَحْرَفِ
هَمْزٍ فَهَاءٌ نَمَّ عَيْنٌ حَاءٌ

الشاهد من الجزرية :

فِي الأَمِّ وَالرَّاءِ لَا بَعْنَةَ لَزِمُ

فَعِنْدَ حَرْفِ الحَلْقِ أَظْهَرُ وَادَّغَمُ

الإظهار :

اصطلاحاً : إخراج كل حرف من مخرجه من غير غنة في الحرف المظهر.	لغة : البيان . (وقد قدم علماء التجويد الإظهار في أحكام النون والتنوين لأنه الأصل)
--	---

أنواع الإظهار :

إظهار حلقى	إظهار مطلق	إظهار شفوي	إظهار قمري	إظهار لام الأمر	إظهار لام هل ، بل	إظهار المتباعدين
------------	------------	------------	------------	-----------------	-------------------	------------------

• وسبب إظهار النون والتنوين عند ملاقاتها الحروف الستة

هو التباعد بين النون والتنوين وهذه الحروف في المخرج والصفة حيث إن مخرج الحروف الستة هو الحلق ومخرج النون هو طرف اللسان .	وسمي هنا الإظهار حلقياً لأن الحروف الستة تخرج من الحلق
--	--

ومراتب الإظهار (٣)

١) أعلاها عند الهمزة والهاء .	٢) وأوسطها عند العين والحاء	٣) وأدناها عند الغين والحاء .
-------------------------------	-----------------------------	-------------------------------

مجموعة في أوائل البيت التالي : أخي هاك علماً حازه غير خاسر .

صور الإظهار الحلقى ١٨ صورة لأن كل حرف من الحروف مع ٣ صور

الحرف	النون الساكنة في كلمة	النون الساكنة في كلمتين	مع التنوين
الهمزة	ينأون (ولا ثاني لها)	من أمن	جناتٍ أَلْفَا
الهاء	ينهون	من هاد	جرفٍ هار
العين	أنعمت	من عمل	سميعٌ عليم
الحاء	وأنحر	فإن حَاجُوك	عليمٌ حلِيم
الغين	فسينغضون (ولا ثاني لها)	من غلٍ	وربُّ غفور
الحاء	والمنخنة (ولا ثاني لها)	من خلاق	عليمٌ خبير

تنبيهات :

- ١ (الإظهار لا يمنع وجود أصل الغنة لأنها صفة ملازمة للميم والنون ولو تنويناً وهنا لا ينبغي أن نبتز النون الساكنة أو التنوين بل لا بد أن تسمع صوت الغنة ولكن بوزن دقيق غير مبالغ فيه .
- ٢ (تمنع دخول الألف اللينة على النون الساكنة والتنوين لاشتراط الفتح قبلها .

ثانياً : الإدغام

الشاهد من التحفة :

وَالثَّانِي إِدْغَامٌ بِسِتَّةِ أَتَتْ فِي يَزْمَلُونَ عِنْدَهُمْ قَدْ تَبَتُّتْ
لَكِنَّهَا قِسْمَانِ قِسْمٌ يُدْغَمُ فِيهِ بَغْنَةٌ يَبْتَمُو عِلْمًا
إِلَّا إِذَا كَانَ بِكَلِمَةٍ فَلَا تُدْغَمُ كَدُنْيَا ثُمَّ صِنَوَانِ تَلَا
وَالثَّانِي إِدْغَامٌ بِغَيْرِ عُنْتَةٍ فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ ثُمَّ كَرَّرْتَهُ

الشاهد من الجزرية :

فَعِنْدَ حَرْفِ الْحَلْقِ أَظْهَرَ وَادَّغَمَ فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ لَا بَغْنَةَ لَزِمَ
وَأَدْغَمَنُ بَغْنَةً فِي يَوْمِنُ إِلَّا بِكَلِمَةٍ كَدُنْيَا عَنُونُوا

الإدغام :

لغة : إدخال الشيء في الشيء .	اصطلاحاً : إدخال حرف ساكن في حرف متحرك فيصيران حرفاً واحداً مشدداً ، يرتفع به اللسان ارتفاعاً واحدة .
كان الإدغام الثاني بالترتيب بعد الإظهار ، لأنه ضده وضد الشيء أقرب خطوراً بالبال عند ذكره وقيل بالضد تتميز الأشياء	

حروفه الإدغام ستة مجموعة في (يرملون) وهو يقسم إلى قسمين :

الثاني : إدغام كامل بغير غنة مع حرفي اللام والراء (ل+ ر)	الأول : إدغام بغنة حروفه (ينمو) ويقسم إلى قسمين
(وسمي كاملاً لعدم بقاء أثر النون والتنوين عند الإدغام) نحو : اللام (من لَبِنِ) ، (سائغاً للشاربين) الراء (من رَبِّهِمْ) ، (غفورٌ رَحِيمٌ)	(١) إدغام كامل بغنة نحو: (من نعمت) ، (من مارج) مع التنوين نحو: (أنداداً وأنتم) ، (مثلاً يضل به كثيراً) . (٢) إدغام ناقص بغنة نحو: (من يعمل) ، (من واق) مع التنوين نحو : (أنداداً وأنتم) ، (مثلاً يضل به كثيراً) .

إذا وقع بعد النون والتنوين حروف ينمو وجب الإدغام أو بعد نون شبيهة بالتنوين نحو :

أما إذا كانت النون والحرف في كلمة واحدة وجب الإظهار للنون وسمي أظهار مطلق لعدم تقبده بـ (حلقي أو شفوي أو قمري) ولهذا النوع صورتان :	(١) ﴿ وليكونا من الصاغرين ﴾ . (٢) ﴿ ولنسفاً بالناصية ﴾
في الياء : (دنيا ، ببيان)	وجب الإدغام في الأولى والاقلاب في الثانية علماً إنها ليست تنوين أصلاً إنما هي نون التوكيد الخفيفة المتصلة بالفعل وأصلها ليكون ، لنسفن ، فتقرأ عند الوصل : (وليكوننصاغرين) ، و (لنسفمبناصية) ، وتقرأ عند الوقف :
وسبب ظهور النون عند وقوعها قبل الياء والواو هي للمحافظة على وضوح المعنى ، ولئلا تلتبس بالمضعف وهو تكرر أحد أصوله .	(وليكونا) و (لنسفاً) إلا (في يس والقرآن + من راق) ، فلحفص الإظهار في الأولى ، والسكت في الثانية مراعاةً للرواية خلافاً للقاعدة ^(١) .

(١) حق التلاوة ، ص ١٥٨ .

الإدغام - فائدته - :

إن الإظهار في الحروف هو الأصل لعدم احتياجه إلى سبب وإنما الإدغام دخل لعدة ، وعلّة ذلك إرادة تخفيف ثقل النطق بالحرفين المتفقين في المخرج أو المتقاربين لأن اللسان إذا لفظ بالحرف من مخرجه ثم عاد مرة أخرى إلى المخرج بعينه ليلتق بحرف آخر مثله صعب ذلك لأنه يسبب ثقلاً على اللسان أثناء النطق .

سبب إدغام النون الساكنة والتنوين في مجموعة يرملون^(١)

مع الميم	مع الواو والياء	مع النون	مع اللام والراء
لتجانسهما من جميع الصفات ولوجود الغنة .	للتجانس في الانفتاح والاستفال والجهر ولمشابهتهما للنون والتنوين باللين الذي فيهما لشبهه بالغنة من حيث المرونة الموجودة فيهما .	للتماثل أي لاتحاد المخرج والصفة	للتقارب في المخرج والصفات .

نستنتج أن أساليب الإدغام ثلاثة :

التجانس	التقارب	التماثل
---------	---------	---------

^١ - نهاية القول المفيد ص ٢٢٠

الفرق بين الإدغام الناقص والكامل

الكامل	الناقص
١. يكون بلا غنة .	١. يكون بغنة .
٢. تام التشديد .	٢. غير تام التشديد .
٣. يسمى كاملاً لذهاب ذات الحرف وصفته معاً .	٣. يسمى ناقصاً لذهاب ذات الحرف وبقاء صفته .
٤. حروفه اللام والراء .	٤. حروفه الباء ، والواو .

ثالثاً : الانقلاب :

الشاهد من التحفة :

وَالثَّالِثُ الْإِقْلَابُ عِنْدَ الْبَاءِ مِمَّا بَغْنَةٌ مَعَ الْإِخْفَاءِ

الشاهد من الجزرية :

وَالْقَلْبُ عِنْدَ الْبَاءِ بَغْنَةٌ كَذَا

الانقلاب

حروفه : الباء .		اصطلاحاً : تحويل النون	لغة :
مع التنوين (سميع بصير ، عليم بذات الصدور)	مع النون (الأنبياء ، من بعد ، أنبئهم)	الساكنة أو التنوين ميمًا إذا وقع بعدها حرف الباء ، مع مراعاة الغنة والإخفاء في الحرف المقلوب	التحويل .

وجه الانقلاب :

٢) عسر الإدغام لاختلاف المخرج وبعده وقلة التناسب بينهما	١) عسر الإتيان بالغنة في النون والتنوين مع الإظهار ثم إطباق الشفتين لأجل الباء .
ولما لم يحسن الإظهار ولا الإدغام تعين الإخفاء ، وتوصل إليه بالقلب فيها لأنها تشارك الباء في المخرج وفي معظم الصفات كما أنها تشارك النون في الغنة	

كيفية الإخفاء عند الانقلاب

إخفاء الميم لا يعني إعدام ذاتها بالكلية بل إضعافها وستر ذاتها بتقليل الاعتماد على مخرجه وهو الشفتان لأن قوة الحرف وظهور ذاته إنما هو بقوة الاعتماد على مخرجه لذلك على القارئ عند التلفظ بالانقلاب أن يحترز من كز الشفتين على الميم المقلوبة لئلا يتولد من كرها غنة ممطة ، بل يلزم تسكينها بتلطف من غير ثقل ولا تعسف .

رابعاً : الإخفاء :

الشاهد من التحفة :

وَالرَّابِعُ الإِخْفَاءُ عِنْدَ الفَاضِلِ فِي كَلِمَةِ هَذَا البَيْتِ قَدْ صَمَّمْتُهَا
 فِي خَمْسَةِ مِنْ بَعْدِ عَشْرِ رَمَزُهَا دُمٌ طَيِّبًا زِدْ فِي تَقَى صَعٌ ظَالِمًا
 مِنْ الحُرُوفِ وَاجِبٌ لِلْفَاضِلِ

الشاهد من الجزرية :

لَاخْفًا لَدَى بَاقِي الْحُرُوفِ أَخِذَا

الإخفاء

لغة : الستر	واصطلاحاً : النطق بالحرف بصفة بين الإظهار والإدغام عارياً عن التشديد مع بقاء الغنة في الحرف الأول .	حروفه : خمسة عشر حرفاً .
-------------	---	--------------------------

الحجة لإخفاء النون الساكنة والتنوين عند هذه الحروف :

إنهما لم يقربا من هذه الحروف كقربها من حروف الإدغام فيجب إدغامها فيهن من أجل القرب .	ولم يبعدا منهن كبعدهما من حروف الإظهار فيجب إظهارها عندهن من أجل البعد .
فلما عدم القرب الموجب للإدغام والبعد الموجب للإظهار أعطيا حكماً متوسطاً بين الإظهار والإدغام وهو الإخفاء لأن الإظهار إبقاء ذات النون والتنوين من اللفظ وإبقاء صفتها التي هي الغنة فانتقل مخرجها من اللسان إلى الخيشوم .	

الإخفاء على (٣) مراتب :

أقواها عند :	أوسطها عند الحروف العشرة لتوسطها في القرب والبعد عن المخرج .	أدناها عند : (ق ، ك) .
--------------	--	--------------------------

- أي أن الإخفاء يكون قريباً من الإدغام لقربهن من النون والتنوين في المخرج .

فائدة معرفة مراتب الإخفاء

١- الحذر من إدغام النون والتنوين عند (ط ، د ، ت) لأنهم أقرب الحروف مخرجا للنون.	٢- الحذر من إظهار النون والتنوين عند (ق ، ك) لأنهما أبعد الحروف مخرجا من النون.
---	---

المطلوب عمله عند النطق بالنون المخفأة :

١. تهيئة الفم على مخرج الحرف الآتي	٢. نطق غنة كاملة من الخيشوم .	٣. نطق صويت من الفم بسبب عدم انغلاق مخرج النون (الجزء اللساني)
------------------------------------	-------------------------------	--

الفرق بين غنة الإخفاء وغنة الإدغام

الإخفاء (الغنة تكون عند الحرف الثاني)	الإدغام (الغنة تكون في الحرف المدغم فيه)
--	---

حكم النون والميم المشددتين

الشاهد من التحفة :

وَعَنْ مِيمًا ثُمَّ نُونًا شُدِّدَا وَسَمَّ كَلًّا حَرْفَ غُنَّةٍ بَدَا

الشاهد من الجزرية :

وَأَظْهَرَ الْغُنَّةَ مِنْ نُونٍ وَمِنْ مِيمٍ إِذَا مَا شُدِّدَا وَأَخْفَيْنِ

أصل النون المشددة	أصل الميم المشددة
نونان ، الأولى : ساكنة والثانية : متحركة أدغماً معاً فصارتا حرفاً مشدداً واحداً .	ميمان ، الأولى : ساكنة والثانية : متحركة فأدغمت الأولى في الثانية فصارتا حرفاً مشدداً واحداً .

حكمهما ومقدار الغنة

حكمهما		مقدار الغنة	
تغن الميم والنون المشددتان في حالة الوصل والوقف سواء وقع كل منهما في وسط الكلمة أو في آخرها .		حركتان ، والحركة زمن قبض الإصبع أو بسطه ، ويسمى الميم والنون المشددتان حرف غنة	
ويوجد في :			
الأسماء		الأفعال	
الجنَّة	النَّاس	محمَّد	يمتَّون
	رسول الله	عليك	همَّت
		طائفة	أنَّ
			إنَّ
			كنَّ
			فأمَّا
			ثمَّ

تنبيهات :

- يختلف إدغام النون المشددة عن أحكام النون الساكنة والتنوين وذلك أن النون المشددة تكون في كلمة بينما إدغام النون الساكنة والتنوين لا يكون إلا في كلمتين .
- إن النون والميم المشددين سواء كانتا في وسط الكلمة أو في نهايتها مثل : (آمنا ، إن ، امة ، ثم) يطلق عليها إدغام مثلين صغير في كلمة واحدة .

الفرق بين إخفاء النون والتنوين والإدغام

الإدغام	الإخفاء
١ (يكون مشدداً .	١ (يكون خالياً من التشديد .
٢ (يدغم الحرف في غيره .	٢ (يخفى الحرف في نفسه لا غيره .
٣ (إدغام مطلق .	٣ (يكون وسطاً بين الإظهار والإدغام .
٤ (يكون في كلمتين فقط .	٤ (يكون في كلمة أو كلمتين .

الغنة

<p>الخيشوم : وهو خرق الأنف المنجذب إلى الداخل فوق سقف الفم</p>	<p>اصطلاحاً : صوت اغن مجهور شديد لا عمل للسان فيه . قيل : لأنه يشبه صوت الغزال إذا ضاع ولدها .</p>	<p>لغة : صوت هوائي له رنين يخرج من الخيشوم .</p>
<p>وهي صفة ملازمة للنون والميم ، ويلحق بالنون التنوين أيضاً ومخرجها الخيشوم .</p>		

مقدار الغنة :

<p>تكون الغنة في :</p>		<p>ومقدارها حركتان فقط فان لم يستقر الصوت مقدار حركتين لم تكن الغنة محققة (ولا يزداد عليهما ولا ينقص عنهما) فهي كالممد الأصلي يمد حركتين بلا زيادة ولا نقص والتنوين يتبع النون في حكمه</p>
<p>النون المخففة والمدمغة والمشددة</p>	<p>الميم المخففة والمدمغة والمشددة</p>	

أقسام الغنة من ناحية المخرج : ولها (٣) أقسام :

<p>الغنة تخرج من مخرج حرفيها إذا أدغمت الغنة مع ل ، ر ، نحو : (من ربكم) .</p>	<p>الغنة الجزئية تخرج من الخيشوم ومخرج الفم (ن × و) ، (ن × ي) نحو : (من واق) ، (من يعمل)</p>	<p>الغنة الكاملة تخرج من الخيشوم ن × ن ، ن × م نحو : (من نعمت) ، (من مارج) .</p>
---	--	--

حكم الغنة باعتبار موقعها :

من حيث التفخيم والترقيق :	من حيث الاتصال والانفصال :
<p>أما إذا جاء بعدها حرف مستفل ويتمثل في بقية حروف الهجاء فإنها ترقق ما عدا ما يخص (الخاء والغين) من حروف الاستعلاء فلأن حكمها الإظهار فلا تتأتى الغنة معها حيث وردت في القرآن .</p>	<p>الغنة تابعة لما بعدها تفخيماً وترقيقاً ، فإذا جاء حرف مستعلي فحمت وحروف الاستعلاء تتمثل في مجموعة : (خص ضغط قظ) .</p>
<p>فإن الغنة تظهر وصلاً ووقفاً إن كانت في كلمة أما إن كانت باجتماع كلمتين فتظهر الغنة وصلاً لا وقفاً .</p>	<p>الغنة تابعة لما بعدها تفخيماً وترقيقاً ، فإذا جاء حرف مستعلي فحمت وحروف الاستعلاء تتمثل في مجموعة : (خص ضغط قظ) .</p>

أنواع الغنة : وهي نوعان :

(٢) فرعية	(١) أصلية
<p>(المستطالة) ومقدارها حركتان وتكون في: ١ (النون المشددة : (أن ، عليهن) ٢ (الإدغام : (من يقول) ، (لن نصبر) ، (بردا وشرابا) ٣ (الاقلاب : (من بعد ، الأنبياء) ٤ (الإخفاء : (منصورا ، من قبل) ٥ (الميم المشددة ، (عم ، ثم) . ٦ (الميم المدغمة ، (ولكم ما)</p>	<p>وهي يؤتى بها دون استطالة لتمام النطق بها وتكون في : أ (النون المتحركة الخفيفة (نور) . ب (الميم المتحركة الخفيفة (مالك) . ج (النون والميم الساكنتان المظهرتان وهي كما يلي: إظهار إظهار إظهار حلقي (أنعمت) شفوي (ولا تمسكوا) إظهار مطلق : ١ (دنيا ، بنيان ، قنوان .</p>

(٢) حروف الهجاء (يس والقرآن) (٣) الوقف العارض للسكون (الرحيم، نستعين)	(٧) الميم المخففة (ترميهم بحجارة) . (٨) النون المدغمة في أل التعريف (التار ، الناس) . (٩) إدغام الباء في الميم في سورة هود (اركب معنا) .
---	--

مراتب الغنة : أختلف العلماء فيها منهم :

ومنهم (قول العلماء المشهور)					الشاطبي
١- المشدد	١. المشدد (إن ، ثم)	٢. المدغم (من يعمل)	٣. المخفي (من فضة)	٤. الساكن (أنعمت)	٥. المتحرك (ما ، من ، لنا)
٢- المدغم					
٣- المخفي					

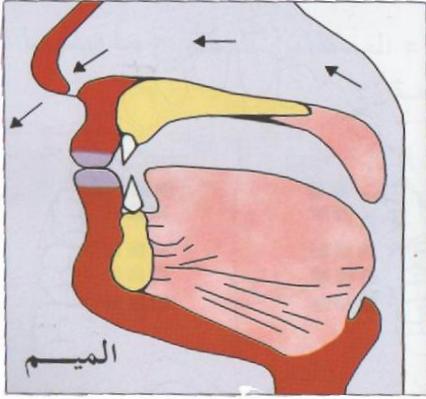
ملاحظة :

وتكون في المشدد أكمل منها في المدغم وفي المدغم أكمل منها في المخفي وفي المخفي أكمل منها في الساكن المظهر وفي الساكن المظهر أكمل منها في المتحرك .

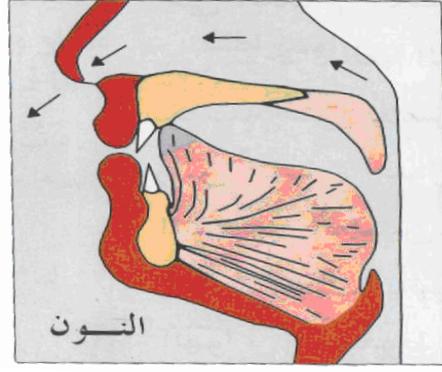
أزمنة الغنن :

(١) أكمل ما تكون في النون والميم المشددتين نحو (ن ، م) .	(٢) أقصر من السابقة في النون والميم المدغمتين نحو (من نَعَمْت) (من مَآرِج)	(٣) كاملة في النون والميم المخففتين نحو (مِن دُونَ) (ترميهم بحجارة)	(٤) أقصر من السابقة بالزمن في النون والميم الساكنين المظهرتين أَنْعَمْت ، الرَّحِيم	(٥) أقصر ما تكون في النون والميم المتحركتين وذلك في (٦) أصوات (ن نِ نُ) (م م م)
--	---	---	---	---

غنة الميم



غنة النون



أحكام الميم الساكنة

الشاهد من التحفة :

لَا أَلِفٌ لَيْتَةٌ لِذِي الْحِجَا
إِخْفَاءٌ إِدْغَامٌ وَإِظْهَارٌ فَقَطُ
وَسَمِ الشَّفْوِيُّ لِلْقُرَاءِ
وَسَمِ إِدْغَامًا صَغِيرًا يَاقَتِي
مِنْ أَحْرَفٍ وَسَمِهَا شَفْوِيَّةٌ
لِقُرْبِهَا وَلَا تَحَادٍ فَاعْرِفِ

وَالْمِيمُ إِنْ تَسَكَّنَ تَجِي قَبْلَ الْهَجَا
أَحْكَامُهَا ثَلَاثَةٌ لِمَنْ ضَبَطُ
فَالأَوَّلُ الْإِخْفَاءُ عِنْدَ الْبَاءِ
وَالثَّانِي إِدْغَامٌ بِمِثْلِهَا أَتَى
وَالثَّالِثُ الْإِظْهَارُ فِي الْبَقِيَّةِ
وَاحْذَرْ لَدَى وَآوِ وَفَا أَنْ تُخْتَفِي

الشاهد من الجزرية :

مِيمٌ إِذَا مَا شُدِّدَا وَأَخْفَيْنِ
بَاءٌ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ أَهْلِ الْأَدَا
وَاحْذَرْ لَدَى وَآوِ وَفَا أَنْ تُخْتَفِي

وَأَظْهَرِ الْغُنَّةَ مِنْ نُونٍ وَمِنْ
الْمِيمِ إِنْ تَسَكَّنَ بِغُنَّةٍ لَدَى
وَأَظْهَرْنَهَا عِنْدَ بَاقِي الْأَحْرَفِ

الميم الساكنة

هي إحدى الحروف الهجائية وهي تقع قبل أحرف الهجاء كلها سوى حروف المد الثلاثة خشية التقاء الساكنين وتكون ثابتة في النطق والخط والوصل والوقف وتكون في				
١ (الاسم	٢ (الفعل	٣ (الحرف	٤ (متوسطة	٥ (متطرفة
الحمد	يُمَكِّرون	أُم	يُمْتَرُونَ	كُنْتُمْ

الصفات اللازمة				الصفات العارضة		
الإدغام	الإخفاء	الإظهار	الجهر	التوسط	الاستفال	الانفتاح
الشفوي	الشفوي	الشفوي				الإذلاق

الصفات العارضة للميم الساكنة

الإخفاء الشفوي : إذا وقع بعد الميم الساكنة حرف الباء جاز إخفاء الميم الساكنة مع مراعاة الغنة ولا يكون إلا في كلمتين نحو : ﴿ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ ﴾ ، ﴿ وَمَنْ يَعْتَصِم بِاللهِ ﴾ ، ﴿ تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ ﴾ ، ويجوز الإظهار إلا إن الوجه الراجح الإخفاء.

تنبيهات :

١ (سمي شفويًا لأن الميم والباء يخرجان من الشفة .	٢ (سبب الإخفاء هو التجانس الذي بينهما حيث إن مخرجهما واحد ويشتركان في أغلب الصفات الانفتاح والاستفال .	٣ (أما فائدة الإخفاء فلثقل الإظهار والإدغام المحض فعدل بهما إلى الإخفاء وهذا أسهل في النطق .	٤ (كيفية الإخفاء: إخفاء الميم لا يعني إعدام ذاتها بالكلية بل إضعافها بتقليل الاعتماد على مخرجها وذلك بعدم إطباق الشفتين وترك فرجة خفيفة حتى تحقق حالتها .
---	---	---	--

الفرق بين الإخفاء نتيجة إقلاب النون الساكنة والتنوين والإخفاء الشفوي

١- في الاقلاب تكون الميم عارضة ويكون الاقلاب في كلمة و في كلمتين	٢- في الميم الساكنة الاصلية التي بعدها باء (الإخفاء الشفوي) لا يكون الا في كلمتين	٣- في الإخفاء الحقيقي المترتب عليه التغيير في المخرج وذات الحرف وكيفية ادائه.
٤- الميم العارضة التي تأتي نتيجة الاقلاب ليس لها الا إخفاء حكما قولاً واحداً عند اهل الاداء مع اعطاء غنة حركتين.	٥- الميم الساكنة الاصلية نحو(هم بالاخرة) فيها مذهبان :	
	الأول: الإخفاء وفيه رأيان:	الثاني: الإظهار
أ- من يقول بعدم اطباق الشفتين مع الغنة حركتين وهو الاولى	ب- من يقول بإطباق الشفتين مع الغنة حركتين وعندهم:- ١- الميم الساكنة عند الباء إخفاء شفوي ٢- الميم الساكنة عند الميم ادغام ٣- الميم الساكنة عند باقي الحروف اظهار شفوي	وفي هذا يكون للميم الساكنة الاحكام التالية ١- الميم الساكنة عند الميم ادغام ٢- الميم الساكنة عند باقي الحروف اظهار شفوي

أحكام الميم الساكنة (الإدغام)

الشاهد من التحفة :

وَالثَّانِي إِدْغَامٌ بِمِثْلِهَا أَتَى وَسَمَّ إِدْغَامًا صَغِيرًا يَأْتِي

(١) الإدغام :

إذا وقع بعد الميم الساكنة ميم سواء كانت في كلمة أو في كلمتين وجب الإدغام مع مراعاة الغنة	ويسمى إدغام مثلين صغير، ويسمى أيضاً إدغاماً شفويّاً نسبة إلى مخرج الميم من الشفتين	نحو قوله تعالى : ﴿ وَمِنْهُمْ مَّن يَقُولُ ﴾ ، ﴿ كَم مِّن فِئَةٍ ﴾ ، ﴿ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ ﴾ ، ﴿ أَلَمْ ﴾ ، ﴿ أَلَمْص ﴾
وتكون الميم على نوعين :		
(١) أصلية ﴿ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ ﴾ ومهما تكن حالة الإدغام لزم الإتيان بكمال التشديد وإظهار الغنة في ذلك	(٢) منقلبة عن النون أو التنوين ﴿ مِّن مَّاءٍ مَّهِينٍ ﴾	

(٢) الإظهار الشفوي :

إذا وقع بعد الميم الساكنة أي حرف من حروف الهجاء عدا الميم والباء وجب إظهار الميم بدون غنة زائدة	وحروفه (٢٦) حرفاً .
سبب الإظهار	
(١) لبعده مخرج الميم عند أكثر مخارج حروف الإظهار (٢٦) فوجب الإظهار .	(٢) وتكون أشد إظهار عند الفاء والواو وذلك لقرب مخرجها من الفاء ولاتحادها مع الواو .
(٣) فلما قربت المخارج سهل على القارئ إخفاؤها فوجب الاعتناء بالميم وإظهارها لذلك نبه عليها العلماء .	

الشاهد من التحفة :

وَاحْذَرْ لَدَى وَاوٍ وَقَا أَنْ تَخْتَفِيَ لِقُرْبِهَا وَلَا تَحَادِ قَاعْرِفِ

العلة في كون الميم أشد إظهاراً مع الواو والفاء .

رأي : يقول بعض العلماء إن العلة في ذلك أن الحرف القوي لا يدغم في الحرف الضعيف والعبرة في ذلك كله للسمع والنقل والرواية .	رأي آخر : مثلاً يتوهم أنها تخفى عندهما كما تخفى عند الباء ومنشأ ذلك اتحاد مخرجها بالواو وقربها من الفاء فيسبق اللسان إلى الإخفاء مثل: ﴿ عَلَيْهِمْ وَلَا أَصَابِلِينَ ﴾ ، ﴿ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ ﴾
--	--

ملخص أحكام الميم الساكنة

الإدغام الشفوي عند الميم نحو : ﴿ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ ﴾ .	الإخفاء الشفوي عند الباء نحو : ﴿ تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ ﴾	الإظهار الشفوي عند باقي الحروف نحو : ﴿ هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظُلُلٍ ﴾
--	--	--

الفرق بين إخفاء النون وإخفاء الميم

أخفاء الميم	أخفاء النون
الميم باقية على حالها من الصفات وباقية على موضعها في مخرجها فقط الفرق الانفراج الذي يسمح بمرور النفس القليل وهو الغنة	هو نتيجة تحويل في صفات ومخرج النون تحويل كامل للحرف ، أي تحويل الحرف إلى حرف آخر لذلك ابن الجزري (رحمه الله) يعده (حرف) (النون المخفأة) .

أحكام لام آل ولام الفعل (١)

الشاهد من التحفة :

لِلَّامِ أَلٌ حَالَانِ قَبْلَ الْأَخْرَفِ قَبْلَ أَرْبَعٍ مَعَ عَشْرَةٍ خُذْ عَلِمَهُ
 مِنْ إِبْنِ حَبَّكَ وَخَفِ عَقِيْبَهُ ثَانِيَهُمَا إِدْغَامُهُمَا فِي أَرْبَعٍ
 وَأُولَاهُمَا إِظْهَارُهُمَا فَلْتَعْرِفِ دَعُ سُوءَ ظَنِّ زُرٍّ شَرِيْفًا لِلْكَرْمِ
 وَعَشْرَةٍ أَيْضًا وَرَمَزَهَا فَع وَاللَّامُ الْآخِرَى سَمَّيْنَاهَا شَمْسِيَّةً
 فِي نَحْوِ قُلْ نَعْمٌ وَقُلْنَا وَالتَّقَى وَأَظْهَرَنَّ لَامَ فِعْلٍ مُطْلَقًا

لام آل : وهي اللام الساكنة المسبوقة بهمزة وصل مفتوحة وبعدها اسم من الأسماء وهي زائدة على بنية الكلمة دائماً وهي قسمان :

القسم الأول : الزائدة اللازمة ، وهي على نوعين:			
(٢) إذا وقع بعدها حرف غير اللام		(١) وهي التي لا تفارق الكلمة التي هي فيها ولا تنفك عنها	
حكمها: وجوب الإظهار	مثل : (الآن ، اليسع ، الأرض)	وحكمها: وجوب الإدغام إذا وقع بعدها لام .	مثل : (الذين ، اللذان ، التي ، اللاتي)

(١) شرح المقدمة الجزرية ، عصام الدين أحمد بن مصطفى .

<p>القسم الثاني : الزائدة غير اللازمة : وهي التي يعبر عنها بلام التعريف أو لام أل ولها عند حروف الهجاء حالتان :</p>	
<p>اللام الشمسية</p>	<p>اللام القمرية</p>
<p>أن تقع بعدها حرف من الحروف الأربعة عشر حرفا الباقية من حروف الهجاء . وهي : التاء ، الشاء ، الدال ، الذال ، الراء ، الزاي ، السين ، الشين ، الصاد ، الضاد ، الطاء ، الظاء ، اللام ، النون .</p>	<p>إن تقع بعدها حرف من الحروف الأربعة عشر المجموعة في قولهم : ((ابغ حجك وخف عقيمه)) . وهي : الهمزة ، الباء ، الغين ، الحاء ، الجيم ، الكاف ، الواو ، الخاء ، الفاء ، العين ، القاف ، الياء ، الميم ، الهاء .</p>
<p>وتسمى المدغمة</p>	
<p>وإذا وقع حرف من هذه الحروف بعد اللام وجب قلبها حرفا مجانسا لما بعدها ثم إدغامها فيه .</p>	<p>وسبب الإدغام فيها تماثلها مع اللام وقربها من أكثر الحروف الباقية في المخرج والصفة</p>
<p>وتسمى المظهرة</p>	
<p>وإذا وقع حرف من هذه الحروف بعدها فحكمها وجوب الإظهار .</p>	<p>وسبب الإظهار : التباعد بين اللام وبين أكثر حروف (أبغ حجك وخف عقيمه) مخرجا وصفة</p>
<p>نحو : الطارق ، الثقلين ، الصادقون ، الرحمن ، التائبون ، الضالين</p>	<p>نحو : الإنسان ، البارئ ، الغاشية ، الحج ، الجبار ، الكتاب ، الودود .</p>

اللام في وسط الكلمة

في الاسم		في الفعل	
ألوانكم ، سلسيلا ، سلطانا ، زلزالا ، غلف ، ألفافا ، بلدة .	حكمها : الإظهار .	أنزلنا ، جعلنا ، قلنا ، فالتقمه .	حكمها : الإظهار

اللام في آخر الكلمة

الإظهار		الإدغام وصلأ			
وهي عند الوقف على الكلمة سواء كانت :		إذا جاء بعد اللام لام أو راء ، نحو :			
		لام مع الراء		لام مع لام	
أو حرف	فعالاً	فحكمها	نحو : (بل	فحكمها	نحو : (قل لا
نحو : () هل ، بل	نحو : (قل ، اجعل)	إدغام	رفعه) (قل	إدغام	أقول لكم) () واجعل لي)
		متقاربين	ربي) (بل ريكم)	متماثلين	
		*ويستثنى (بل ران) لأن حكمه عند حفص السكت			

الشاهد من الجزرية :

وَإِخْرُضْ عَلَى الشُّكُونِ فِي جَعَلْنَا أَنْعَمْتَ وَالْمَغْضُوبِ مَعَ ضَلَلْنَا

جدول تفصيلي آخر يبين (الخلاصة) لأحكام اللامات السواكن

٢ (لام الفعل		١ (لام الاسم : وهي قسمان	
الماضي	المضارع	زائدة ولها قسمان	أصلية
وجوب الإظهار مثل : جعلنا .	وجوب الإظهار مثل : يلفظ .	غير لازمة	وجوب الإظهار مثل : بلدة .
وجوب الإظهار عند	وجوب الإظهار عند	لازمة	الإظهار
في اللام والراء مثل : (قل لله ، قل رب) .	في اللام والراء مثل : (قل لله ، قل رب) .	١ (وهي لام التعريف .	الإظهار
ببقية الأحرف نحو : (فاجعل أفئدة) .	ببقية الأحرف نحو : (فاجعل أفئدة) .	اللام مثل : (اللام) القمرية يجب	الإظهار
		٢ (وجوب إظهارها عند	الإظهار
		١٤ حرفاً .	الإظهار
		اللام	الإظهار
		الشمسية	الإظهار
		يجب	الإظهار
		إدغامها	الإظهار
		في ١٤ حرفاً .	الإظهار

حكمها : وجوب الإظهار .

٣ (لام الحرف

الإظهار	الإدغام
عند بقية الحروف .	في اللام والراء مثل : (هل لكم ، بل رُفِعَهُ اللهُ) .
في (بل ران) :	
لحفص السكت مع الإظهار .	

تنبيهات :

- ينبغي عند نطق اللام الساكنة المظهرة الاحتراز من ثلاثة أمور^(١) :

١) يحترز من إهمال بيان إظهار اللام في نحو : (أرسلنا ، وجعلنا ، وانزل) لأن اللسان يسارع إلى الإدغام لقرب المخرجين	٢) ويحترز من الإفراط والتعسف في بيان الإظهار (بتحريك اللام الساكنة مبالغة في البيان) .	٣) ويحترز من السكت على اللام فراراً من الإدغام وكل ذلك غلط يجب اجتنابه .
---	---	---

- وينبغي مساواة الوزن الزمني للام المشددة مع بقية الحروف المشددة الأخرى (سوى الضاد)

في نحو : ﴿ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عَلِمَ الْيَقِينِ ﴿١﴾ لَتَرُونَ الْجَحِيمَ ﴿٢﴾ ثُمَّ لَتَرُونَهَا عَيِّنَ الْيَقِينِ ﴿٣﴾ ﴾ ^(٢)	لأنه إذا زاد عن وزنها ألحقت بوزن الغنة والباث (إظهار) الغنة لا يجوز على سوى النون المشددة و الميم المشددة فإطالة الصوت في اللام المشددة من (كلا) زيادة عن وزن شدة التاء في (حتى) لحن يجب تجنبه
---	--

- اللامات السواكن كلها أصلية سوى لام أل والأمر فإنهما زائدتان .
- يعتبر الحكم إدغام بغنة عند إدغام لام أل في النون وبغير غنة في باقي الأحرف .

(١) حق التلاوة ، حسني شيخ عثمان .

(٢) سورة التكاثر : الآيات (٧ . ٥) .

الحرفان المتماثلان والمتقاربان والمتجانسان

الشاهد من التحفة :

إِنْ فِي الصِّفَاتِ وَالْمَخَارِجِ اتَّفَقَ حَرْفَانِ فَالْمِثْلَانِ فِيهِمَا أَحَقُّ
 وَإِنْ يَكُونَا مَخْرَجًا تَقَارِبًا وَفِي الصِّفَاتِ اخْتِلَافًا يَلْقَبَانِ
 مُتَقَارِبَيْنِ أَوْ يَكُونَا اتَّفَقًا فِي مَخْرَجِ دُونَ الصِّفَاتِ حَقِيقًا
 بِالْمُتَّجَانِسَيْنِ ثُمَّ إِنْ سَكَنَ أَوَّلُ كُلِّ فَالصَّغِيرِ سَمِيحًا
 أَوْ حُرِّكَ الحَرْفَانِ فِي كُلِّ فَقُلْ كُلُّ كَبِيرٌ وَافْهَمْنَهُ بِالْمِثْلِ

الشاهد من الجزرية :

وَأَوْلَى مِثْلٍ وَجِنْسٍ إِنْ سَكَنَ أَدْغَمَ كَقُلْ رَبِّ وَبَلْ لَأَوْأَيْنَ
 فِي يَوْمٍ مَعَ قَالُوا وَهُمْ وَقُلْ نَعَمْ سَيِّحُهُ لَا تُزْعِجُ قُلُوبَ فَالْتَقَمَ

حكم الحرفان المتماثلان والمتقاربان والمتجانسان :

أن من الحروف ما يدغم وما لا يدغم ومن هذا الباب تنقسم الحروف إلى أربعة أقسام :

١. ما لا يدغم في غيره مطلقاً ، وهي ستة: (الهمزة ، الألف ، الخاء ، الظاء ، الصاد ، الزاي)	٢. ما لا يدغم إلا في مثله ، وهي ستة : (الهاء ، العين ، الغين ، الياء ، الفاء ، الواو)	٣. ما لا يدغم إلا في مقاربه أو مجانسه وهي ستة : (الجيم ، الشين ، الضاد ، الطاء ، الدال ، الدال)	٤. يدغم في مثله ومجانسه ومقاربه ، وهي (١١) حرفاً ، : (الحاء ، القاف ، الكاف ، اللام ، النون ، الراء ، الباء ، التاء ، الثاء ، السين ، الميم) .
--	---	---	--

إن التقاء الحرفين واجتماعهما يكون على ثلاثة أنواع :

الأول	الثاني	الثالث
التقاؤهما في اللفظ والخط، بأن لا يفصل بينهما فاصل ، كالتقاء الباءين ، في قوله تعالى : ﴿ وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم ﴾ واللامين في قوله تعالى : ﴿ هَل لَّكُمْ ﴾ .	التقاؤهما في الخط فقط ، نحو: قوله تعالى ﴿ إِنَّهُ هُوَ ﴾ :	التقاؤهما في اللفظ فقط ، نحو: قوله تعالى : ﴿ أَنَا نَذِيرٌ ﴾ .

تنبيه : المعتبر هنا أي في باب الإدغام النوعان الأول والثاني ، أما الثالث فلا دخل له هنا .

وينقسم النوعان إلى أربعة أقسام هي (المتماثلان والمتجانسان والمتقاربان والمتباعدان) :

القسم الأول المتماثلان	القسم الثاني المتجانسان
وهما الحرفان اللذان اتحدا في المخرج وفي جميع الصفات بأن يكون مخرجهما واحداً وجميع صفاتها واحدة كالباءين والتاءين والميمين ، سواء كان الحرفان من كلمة نحو : (يدرككم ، يكرههن) أو من كلمتين نحو : (وقد دخلوا) ، (إذ ذهب) ويقسم إلى (٣) أقسام: أ - المتماثلين الصغير: هو أن يتفق الحرفان اسماً ورسماً وصفةً ومخرجاً	هما الحرفان اللذان اتحدا في المخرج واختلفا في الصفة ، سواء كان من كلمة نحو : (وأموال) أو من كلمتين نحو (همت طائفة) وسواء كان الاختلاف في صفة واحدة : كالشاء والذال نحو : (يلهث ذلك) فهذان الحرفان مشتركان في الرخاوة ، الاستفال ، الانفتاح والاصمات ، ومختلفان في الهمس والجهر فالشاء مهموسة والذال

<p>مجهورة .</p> <ul style="list-style-type: none"> • أو كان الاختلاف في صفتين كالذال والطاء نحو : (إذ ظلمتم) فالحرفان مشتركان في الجهر ، الرخاوة ، والاصمات ، ومفترقان في الاستعلاء وضده والإطباق وضده ، فالذال مستقلة ، منفتحة والطاء مستعلية مطبقة • أو الاختلاف في (٣) صفات كالياء والجيم نحو : (يجأرون) فهما مشتركان في (الجهر ، الاستفال ، الانفتاح ، الاصمات) ومختلفان في (الشدة وضدها القلقله وضدها، اللين وضده) فالياء (رخوة ، لينة ، غير مقلقلة) والجيم (شديدة ، مقلقلة ، غير لينة) . 	<p>وكان الأول ساكن والثاني متحرك وجب إدغامهما نحو : (ربحت تجارتهم ، اضرب بعصاك ، فلا يسرف في ، إذ ذهب ، يدرككم ، بما عصوا وكانوا)</p> <p>• ويستثنى من ذلك مسألتان :</p> <p>١. أن يكون حرف مد نحو : (قالوا وهم) ، (في يوم) كان فحكمه الإظهار بالإجماع لئلا يذهب المد بسبب الإدغام .</p> <p>أما إذا كانت الواو ساكنة بعد فتح نحو : (آووا ونصروا) ، تعين إدغامها في الواو ، كذلك إذا سكنت الياء بعد فتح تعين إدغامها في الياء بعدها نحو : (لديّ) .</p> <p>٢. أن يكون الحرف الأول من المثليين هاء سكت، قوله تعالى : (ماله هلك) ففيه الوجهان : السكت والإدغام .</p>										
<ul style="list-style-type: none"> • أو الاختلاف في (٤) صفات ، كالتاء والطاء نحو : (همّت طائفة) فهما : <table border="1" data-bbox="308 1355 746 1673"> <tr> <td>مختلفان في الهمس</td> <td>مشتركان بالشدة</td> </tr> <tr> <td>والاصمات ، وضده ،والاستفال</td> <td>والاصمات ،</td> </tr> <tr> <td>ضده ، والاطباق</td> <td>فالتاء مهموسة</td> </tr> <tr> <td>ضده ، (الطاء</td> <td>، مستقلة، منفتحة</td> </tr> <tr> <td>، مجهورة، مستعلية، مطبقة ، مقلقلة) .</td> <td>، غير مقلقلة) .</td> </tr> </table>	مختلفان في الهمس	مشتركان بالشدة	والاصمات ، وضده ،والاستفال	والاصمات ،	ضده ، والاطباق	فالتاء مهموسة	ضده ، (الطاء	، مستقلة، منفتحة	، مجهورة، مستعلية، مطبقة ، مقلقلة) .	، غير مقلقلة) .	<p>ب - المتمائلين الكبير :</p> <p>هو إدخال حرف متحرك في آخر متحرك ولا يكون عند حفص الا في المثليين وفي بضع كلمات فقط وهي :</p> <ul style="list-style-type: none"> • (لا تأمنا) في يوسف أصلها :
مختلفان في الهمس	مشتركان بالشدة										
والاصمات ، وضده ،والاستفال	والاصمات ،										
ضده ، والاطباق	فالتاء مهموسة										
ضده ، (الطاء	، مستقلة، منفتحة										
، مجهورة، مستعلية، مطبقة ، مقلقلة) .	، غير مقلقلة) .										

وينقسم إلى (٣) أقسام :	تأمنا
<p>(أ) صغير . (ب) كبير . (ج) مطلق .</p> <p>(أ) فالصغير : هو أن يكون الحرف الأول ساكناً ، والثاني متحركاً ، مثل : (همت طائفة) وحكمه الإظهار إلا في خمسة أحرف ، هي : (الباء) و (التاء) و (الراء) و (الدال) و (الذال) فيجب فيها الإدغام ، ولكن لا يجب إدغامها في كل حرف يذكر بعدها ، بل في أحرف خاصة .</p> <p>١ . و (الباء) تدغم في (الميم) مثل : (يا بني أركب معنا) خاصة .</p> <p>٢ . و (التاء) تدغم في (الدال) وفي (الطاء) مثل : (أتقلت دعوا الله) (همت طائفة) .</p> <p>٣ . و (الراء) تدغم في (الذال) مثل : (يلهث ذلك) .</p> <p>٤ . و (الدال) تدغم في (التاء) مثل : (قد تبين) ، (مهدت) ، (حصدم)</p> <p>٥ . و (الذال) تدغم في (الطاء) مثل : (إذ ظلمتم) .</p>	<p>فلحفص وجهين فيها :</p> <p>١) الإدغام مع الإشمام وهو الوجه المقدم</p> <p>٢) الإخفاء أو الروم وهو (اختلاس حركة النون الأولى ، وهي الضمة) ، قال الشاطبي : (وتأمنا لكل يخفى مفصلاً) ، أي : النطق بالنون الأولى مظهرة ولكن ليس بكامل حركتها ثم تنطق النون الثانية مفتوحة مظهرة لا تشديد فيها .</p> <ul style="list-style-type: none"> • (فعنما) في البقرة أصلها : فنعم ما . • (أتجاجوني) في الأنعام أصلها : اتجاجوني . • (ما مكني) في الكهف أصلها : ما مكني . <p>سمي كبير لكثرة العمل فيه ولتحرك حرفيه</p> <p>ج - المتمثلان المطلق :</p> <p>هو أن يكون الحرف الأول متحركاً ، والحرف الثاني ساكناً : (عكس الصغير) نحو : (ننسخ ، شققنا ، تتلو ، تشطط) وسمي مطلق لعدم تقيده بصغير ولا كبير حكمه : وجوب الإظهار لكل القراء .</p>

<p>(ب) أما المتجانسان الكبير : فهو أن يكون الحرفان متحركين ، مثل : (الصالحات طوبى) وحكمه الإظهار .</p> <p>(ج) والمتجانسان المطلق : هو أن يكون الحرف الأول متحركاً والثاني ساكناً ، عكس الصغير ، مثل : (مبعوثون) ، وحكمه الإظهار .</p>					
<p>القسم الرابع المتباعدين</p> <p>هما الحرفان اللذان تباعدا مخرجاً واختلفاً صفةً ، سواء كان الاختلاف في صفة واحدة كالبدال مع الهمزة نحو : (دأبا) فإن الحرفين يشتركان في جميع الصفات ما عدا القلقله ، أو في صفتين كالتاء والعين نحو : (تليت عليهم) يشتركان في الصفات ما عدا الهمس والشدة فيختلفان فيهما .</p> <table border="1" data-bbox="284 1227 772 1361"> <tr> <td>التاء مهموسة ، شديدة .</td> <td>العين مجهورة ، متوسطة .</td> </tr> </table> <p>حكمه : الإظهار إلا في مسألتين ، وجوب الإخفاء ، عند النون والتنوين مع القاف نحو : (انقلبوا) والنون والتنوين مع الكاف نحو : (منكرا)</p>	التاء مهموسة ، شديدة .	العين مجهورة ، متوسطة .	<p>القسم الثالث المتقاربان</p> <p>هما الحرفان اللذان اختلفا في المخرج (مع قرب مخرج أحدهما من مخرج الآخر) ومتقارباً في الصفة ، كاللام والراء نحو : (قال رب) فهما مختلفان بالمخرج مع قرب مخرج أحدهما من الآخر ، لأن كلاهما من طرف اللسان ومتقاربان في الصفة لا شراكهما في جميع الصفات إلا التكرير . وفيه (الإدغام المتقاربان) (٣) حالات : أ (تقارب مخرج وصفة : (القاف في الكاف) (نخلقكم) ولحفص فيها وجهان:</p> <table border="1" data-bbox="810 1361 1273 1585"> <tr> <td>إدغام ناقص ببقاء صفة الاستعلاء مع المحافظة على سكون القاف من غير قلقله.</td> <td>إدغام كامل نخلكم وهو الأولى والمقدم في الأداء .</td> </tr> </table>	إدغام ناقص ببقاء صفة الاستعلاء مع المحافظة على سكون القاف من غير قلقله.	إدغام كامل نخلكم وهو الأولى والمقدم في الأداء .
التاء مهموسة ، شديدة .	العين مجهورة ، متوسطة .				
إدغام ناقص ببقاء صفة الاستعلاء مع المحافظة على سكون القاف من غير قلقله.	إدغام كامل نخلكم وهو الأولى والمقدم في الأداء .				

	<p>ب (تقارب صفة فقط : لا مخرج كما في إدغام (الدال في الجيم) ، نحو : (إذ جاءوكم) .</p> <p>ج (تقارب مخرج فقط لا صفة : كما في (الدال في السين) ، نحو : (قد سمع) ليس لحفص فيهما الفقرة (٢ ، ٣) إدغام بل لغيره من القراء .</p> <p>وينقسم المتقاربان إلى (٣) أقسام :</p> <p>١. الإدغام الصغير : هو أن يكون الحرف الأول ساكناً والثاني متحركاً ، نحو : (ألم نخلقكم) ، (قل ربي) .</p> <p>٢. الإدغام الكبير : هو أن يكون الحرفان متحركان مثل : الدال والسين في (عدد سنين) ، (ذي العرش سيلاً) وحكمه الإظهار عند الجميع ، عدا " السوسي " ، فله الإدغام .</p> <p>٣. الإدغام المطلق : هو أن يكون الحرف الأول متحركاً والثاني ساكناً . عكس الصغير . ومثال ذلك : أل وجوب الإظهار اللام والياء في : (إليك ، عليك) والدال والياء في (لديك) . وحكمه : وجوب الإظهار عند الجميع ، وسمى مطلقاً لأنه أطلق عن التقيد بالصغير أو الكبير^(١) .</p>
--	---

الإدغام الناقص :

هو إدغام حرف قوي الصفات بحرف أضعف منه بحيث تبقى الصفة القوية ظاهرة^(١).
ومن تلك الصفات :

<p>(٢) صفة الاستعلاء : وذلك عند إدغام القاف في الكاف من (أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ) في سورة المرسلات (٢٠) وحفص يقرأها : (أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ) بالإدغام الكامل .</p>	<p>(١) صفة الإطباق : وذلك عند إدغام الطاء في التاء نحو : (أَحَطُّ) (بَسَطَ) ، (فَرَطُكُمْ) ، (فَرَطُ) .</p>
--	--

باب المد وأحكامه

الشاهد من التحفة :

وَالْمَدُّ أَصْلِيٌّ وَقَرَعِيٌّ لَهُ

المد

<p>ولأن صاحب الطبيعة السليمة لا ينقصه عن مقداره ولا يزيد عليه وحروفه مجموعة في كلمة (نوحيتها)</p>	<p>اصطلاحاً : إطالة الصوت بحرف من حروف المد وهي : ـَ ، ـُ ، ـِ</p>	<p>لغةً : هو الزيادة ، المط .</p>
---	--	--

(١) أحكام قراءة القرآن الكريم ، الشيخ / محمود خليل الحصري .

ويقسم إلى قسمين :

المد الطبيعي أو الأصلي : وهو الذي لا تقوم ذات الحرف إلا به .
ولا يتوقف على سبب من همز أو سكون (قال ، يقول ، قيل) وحكمه وجوب مده بمقدار حركتين . ومن اسمائه ، الطبيعي ، الطبيعي ، الذاتي ، الاصيلي ، الصيغة .
قال ابو عمرو الداني : والقراء يقدرون المد الطبيعي مقدار الف ان كان الفاً ومقدار ياء ان كان ياءً ومقدار واو ان كان واواً.^(١)

وذكر العلماء أن للمد شروط وأسباب :

فشروط المد :
وجود أحد الحروف اللينة أو المدية ساكناً مسبوقاً بحركة مجانسة له (اَ ، اُ ، و ، ي) والتي يجري فيها الصوت مدة زمنية طويلة

وأسباب المد (موجباته) لفظية ، ومعنوية

أسباب المد اللفظية : هي اتصال حرف المد بهمزة بعده أو سكون .	السبب المعنوي : هو قصد المبالغة في النفي قسموا السبب المعنوي إلى قسمين :
--	---

مد التعظيم	مد التبرئة
وهو مد ألف (لا) النافية في كلمة التوحيد نحو : (لا إله إلا الله) كما سمي مد المبالغة .	نحو : (لآشية فيها ، فلا إثم عليه ، لآ إكراه في الدين) .

^١ - التحديد في الاتقان والتجويد للامام الداني ص ٩٨ .

المد الأصلي

الشاهد من التحفة :

.....
 وَسَمَّ أَوَّلًا طَبِيعِيًّا وَهُوَ
 مَا لَا تَوَقَّفَ لَهُ عَلَى سَبَبٍ وَلَا يَدُونَهُ الْحُرُوفُ تُجْتَلَبُ
 بَلْ أَيُّ حَرْفٍ غَيْرِ هَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ جَاءَ بَعْدَ مَدٍّ فَالطَّبِيعِيُّ يَكُونُ

أقسام المد			
الفرعي (سيأتي ذكره لاحقا)		أصلي : طبيعي ويلحق بالمد الأصلي (٥) مدود هي :	
١- البديل : وهو نوعان :			
٢ (شبيهه بالبديل هو ما كان حرف المد غير مبديل عن همزة ويكون متوسطاً نحو : (القرآن) ، (متكئين) ، (ليئوس) مقداره حركتين .		١ (هو مد الحرف المبديل عن همز ساكن بعد همز متحرك نحو : (ءامن ، أوتي ، إيمان) أو هو إبدال الهمزة الثانية الساكنة من جنس حركة الحرف الأول ، حكمه:الجواز	
حالات مد البديل والشبيه به من حيث إثباته أو حذفه وصلا ووقفا :			
الاولى : أن يثبت مد البديل وقفا ووصلا نحو (أنبتوني) البقرة / ٣١	الثانية : أن يثبت مد البديل وقفا لا	الثالثة : أن يثبت مد البديل وصلا لا وقفا نحو(مئاب) الرعد / ٢٩ ، فالمد في	الرابعة : أن يثبت مد البديل عند الابتداء فقط ، وذلك اذا كانت الهمزة الاولى همزة وصل والثانية

<p>همزة قطع نحو (ائتوني) الاحقاف: ٤ (أو تمن) البقرة: ٢٨٣ حيث تبدل الهمزة الساكنة حال الابتداء حرف مد</p>	<p>الالف حال الوقف يكون مدا عاضا للسكون لا مد بدل</p>	<p>وصلا نحو (دعاء)</p>	
<p>٣- الصلة الصغرى: هي مد ضمة وكسرة هاء الضمير المذكر الغائب بين متحركين نحو : (ماله يتركى) . حكمها: الوجوب</p>	<p>٢- العوض : الوقف بالألف على تنوين النصب ويكون على صورتين :</p> <p>١) يبدل التنوين المنصوب بالف مدية نحو: (نصيراً ، عليماً) حكمه: الوجوب</p> <p>٢) الألف المبدلة عن الاسم المقصور (هو الاسم الذي ينتهي بالف لازمة قبلها فتحة فاذا نون حذف الفه ويسمى تنوين عوض عن حرف الالف المحذوف نحو (هدى ، سدّى) ويستثنى منه هاء التانيث المنصوبة فيوقف عليها بالسكون نحو : (رحمةً ونعمةً)</p>		
<p>٥- مد التمكين : وله صورتان :</p> <p>٢) ياءان أو واوان أولهما مدية والثانية متحركة نحو (اصبروا) وصابروا) ، (الذي يوسوس) حكمه</p>	<p>١) ياءان أولهما مشددة ، وثانيهما ساكنة نحو : () حييتم النبيين) وسمي تمكين لأن الشدة مكنته من المد .</p>	<p>٤- المد الطبيعي : المد الحرفي في هجاء (حي طهر (في فواتح السور نحو : (ح ، ي ، ط ، ه ، ر) في (طه</p>	

الوجوب.	حكمه:الوجوب	(، الياء في (يس) . حكمها : الوجوب
---------	-------------	--------------------------------------

هاء الكناية (مد الصلة)

هاء الكناية : هي الهاء الزائدة عن بنية الكلمة الدالة على المفرد المذكر الغائب نحو

(: علمه ، يعلمه ، له) .

وحتى نتعرف على هاء الكناية عن غيرها نورد الفرق بينها وبين الهاء الأصلية وهاء السكت .

والهاء الأصلية	هاء (الكناية) الضمير
١ (إنها أصلية وقد تكون زائدة عن بنية الكلمة نحو : (لم أوتي كتابيه (، ولم أدري ما حساييه)	١ (إنها زائدة عن بنية الكلمة ، يجوز تجريد الكلمة منها دون أن يتغير المعنى نحو : (فيه) أصلها : (في) و (رسوله) أصلها : (رسول) ، (تأويله) أصلها : تأويل .
٢ (إذا جردت الكلمة من الهاء تتأثر بنية الكلمة نحو : (فواكه . فواك) ، (ينته . ينت) وغيرها	٢ (أن كل كلمة فيها هاء الكناية إذا حذفت منها ووضعت مكانها كاف المخاطب لا يتغير معنى الكلمة نحو : (فيه . فيك) ، (كتابه . كتابك) ، (رسوله . رسولك) .
٣ (إذا جردت الكلمة من الهاء ووضعت مكانها كاف المخاطب تغير معنى الكلمة نحو : (نفقه . نفقك) ، (وجه . وجك) ، (سفه . سفك)	٣ (إن هاء الضمير لا تأتي مفتوحة وإذا جاءت مفتوحة نحو : (لا إكراه في الدين) فإنها من أصل الكلمة .
٤ (إن هاء السكت لا معنى لها .	٤ (إن هاء الضمير لها معنى .
٥ (تكون موصولة رسماً وحكماً وقد	

٥ (إن هاء الضمير تكون موصولة بالكلمة التي لحقت في آخرها رسماً مفصولة حكماً . كما ذكر أعلاه .	تكون موصولة رسماً ومفصولة حكماً ، كما ذكر أعلاه .
٦ (إن هاء الضمير تعرب أينما وقعت في الكلام .	٦ (إن هاء السكت ليس لها محل من الإعراب مطلقاً .
٧ (تأتي متحركة بالضم والكسر وقد تأتي ساكنة نحو: (له ، فيه ، عليه ، أرجه ، ألقه)	٧ (هاء السكت لا تأتي إلا ساكنة ولا تقبل الحركات الثلاثة مطلقاً .

تعريف آخر : وهو جعل ضمة هاء الضمير واواً أو كسرتة ياء إذا وقع بين المتحركين ما لم يكن بعدها همزة قطع ، وتسمى مد الصلة الصغرى ولها أربع حالات :

الحالة الأولى	الحالة الثانية	الحالة الثالثة	الحالة الرابعة
أن تقع بين ساكنين مثل : (وما تفعلوا من خير يعلمه الله)	أن يكون قبلها متحرك وبعدها ساكن مثال : (له الكبرياء) .	أن تقع بين متحركين مثال : (إن ربه كان به بصيرا) .	أن يقع قبلها ساكن وبعدها متحرك مثال : (اجتباه وهداه)
حكمها : قصر الهاء ويكتفي بتحريكها بحركتها سواء كانت ضمة أو كسرة .	حكمها : قصر الهاء ويكتفي بتحريكها بحركتها سواء كانت ضمة أو كسرة .	حكمها : صلة صغرى . (الوجوب)	حكمها : مستقيم . حكمها : لا صلة فيها .

حكم الحالة الثالثة :

توصل الهاء ب : واو مدية إن كانت مضمومة تمد بمقدار حركتين .
 ياء مدية إن كانت مكسورة تمد بمقدار حركتين .
 ويسمى المد حينئذ مد صلة وهذا الحكم مطرد في جميع المواضع باستثناء ثلاث حالات هي :

أ (ارجه : من قوله تعالى :) قالوا ارجه وأخاه (فإنها تقرأ بتسكين الهاء ويسمى الحكم سكون صلة صغرى .	ب (فالقه : من قوله تعالى :) اذهب بكتابي هذا (فالقه) تقرأ بتسكين الهاء ويسمى الحكم سكون صلة كبرى	ج (يرضه من قوله تعالى :) وان تشكروا يرضه لكم) فإنها تقرأ بضم الهاء دون وصلها واو ويسمى الحكم قصر صلة صغرى أي لا يمد ولعل سبب ذلك هو أن كلمة (يرضه) أصلها (يرضاه) ، أي إن هاء الكناية مسبوقة بحرف ساكن رغم أنه محذوف إلا إن عمله في إبطال مد الصلة ظل سارياً .
---	---	--

حكم الحالة الرابعة :

تقصر الهاء ويكتفي بتحريكها بحركتها سواء كانت ضمة أو كسرة باستثناء كلمة واحدة هي : (فيه) من قوله تعالى : (ويخلد فيه مهانا) فإنها تقرأ بمد الهاء ووصلها بمقدار حركتين خلافاً للقاعدة لإظهار التراخي في العذاب ولا يقاس على ذلك .

ملاحظة : كلمة (يتقهِ) من قوله تعالى : (ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقهِ فأولئك هم الفائزون) تقرأ بتسكين القاف وقصر الهاء وفق الحكم المذكور في الحالة الرابعة .

ملاحظة : الهاءات الأصلية في الألفاظ التي لا تعد في الضمائر لا نصيب لها من مد الصلة كلفظ الجلالة (الله) فإن الهاء من بنية الكلمة أو هاء (فواكه) في المؤمنين ومثل : (كلا لئن لم ينته) وكذلك (ما نفقه) و (يتسنه) .

مد الصلة الكبرى :

- هو جعل ضمة هاء الضمير واواً وكسرتة ياء إذا وقع بين المتحرك وهمزة القطع :
- ١ (قوله تعالى : (وهو يحاوره ~ أنا) تقرأ (وهو يحاوره أنا)
 - ٢ (قوله تعالى : (ومن آياته ~ إن خلقكم) ... تقرأ.... (ومن آياته ~ أن خلقناكم)
 - ٣ (قوله تعالى : (عند ربه ~ إنه) تقرأ (عند ربه ~ إنه)
 - ٤ (قوله تعالى : (إن هذه ~ امتكم) تقرأ (وإن هذي ~ أمتكم) .
- حكمها : الجواز.**

المد الفرعي

الشاهد من التحفة :

وَالْأَخْرُ الْفَرَعِيُّ مَوْقُوفٌ عَلَى حُرُوفِهِ ثَلَاثَةٌ فَعِيهَا
وَالْكَسْرُ قَبْلَ الْيَا وَقَبْلَ الْوَاوِ ضَمٌّ وَاللَّيْنُ مِنْهَا الْيَا وَوَاوٌ سَكَنًا
سَبَبٌ كَهَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ مُسْجَلًا مِنْ لَفْظٍ وَايٍ وَهِيَ فِي نُوحِيهَا
شَرْطٌ وَفَتْحٌ قَبْلَ الْأَلِفِ يُلْتَزِمُ إِنْ انْفَتْحَ قَبْلَ كُلِّ أَعْلَنًا

أحكام المد

لِلْمَدِ أَحْكَامٌ ثَلَاثَةٌ تَدْوِمُ
فَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ هَمْزٌ بَعْدَ مَدٍّ
وَجَائِزٌ مَدٌّ وَقَصْرٌ إِنْ فُصِّلَ
وَمِثْلُ ذَا إِنْ عَرَضَ السُّكُونُ
أَوْ قَدِّمَ الْهَمْزُ عَلَى الْمَدِّ وَذَا
وَلَازِمٌ إِنْ السُّكُونُ أَصْلًا

وَهِيَ الْوُجُوبُ وَالْجَوَازُ وَاللِّزُومُ
فِي كَلِمَةٍ وَذَا بِمُتَّصِلٍ يَعْدُ
كُلِّ بِكَلِمَةٍ وَهَذَا الْمُنْفَصِلُ
وَقَفًّا كَتَعْلَمُونَ نَسْتَعِينُ
بَدَلُ كَأَمَنُوا وَإِيمَانًا خُذَا
وَضَلًّا وَوَقَفًّا بَعْدَ مَدٍّ طَوَّلًا

الشاهد من الجزرية :

وَالْمَدُّ لَازِمٌ وَوَاجِبٌ أَتَى
فَلَازِمٌ إِنْ جَاءَ بَعْدَ حَرْفٍ مَدٍّ
وَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ قَبْلَ هَمْزَةٍ
وَجَائِزٌ إِذَا أَتَى مُنْفَصِلًا

وَجَائِزٌ وَهُوَ وَقَصْرٌ ثَبَتَا
سَاكِنٌ حَالِيْنِ وَبِالطَّوْلِ يُمَدُّ
مُتَّصِلًا إِنْ جُمِعَا بِكَلِمَةٍ
أَوْ عَرَضَ السُّكُونُ وَقَفًّا مُسْجَلًا

أقسام المدود					
		المد الفرعي وينقسم الى :			
المد بسبب السكون		المد بسبب الهمز			
سكون أصلي لازم مقدار مده (٦) حركات إشباع . حكمه: لازم	العارض للسكون لعروض سكونه في الوقف وحكمه :جواز القصر والتوسط والإشباع . وأقسامه		واجب متصل حرف المد والهمزة في كلمة واحدة (جاء ، شاء) مقداره (٤) حركات) فواجب إن جاء همز بعد مد في كلمة وهذا بمتصل (يعد) . حكمه: الوجوب		
	١- العارض المطلق نستعين ، تعلمون	٢- اللين العارض سوف		جائز منفصل هو أن يأتي الهمز بعد حرف المد بشرط انفصالهما أي يكون حرف المد في كلمة والهمزة في كلمة أخرى ومقداره (٤) حركات . وسمي منفصلا لإنفصال السبب عن شرطه. والإنفصال نوعين:	
	٣- المتصل العارض جاء ، شاء	٤- البدل العارض مآب			حقيقي : وهو ان يكون حرف المد ثابتا رسما ولفظا نحو: (توبوا إلى الله)
	٥- هاء التأنيث الصلاه	٦- هاء الضمير عقلوه			
ويلحق به (المد العارض					

	<p>الوقف على (يا، ها) لحذفها رسماً. ويلحق به مد الصلة الكبرى (لا يره ~ أحد) الهاء بين متحركين الثاني همز. الشاهد من التحفة:</p>	<p>للسكون (مد اللين : وهو الواو والياء الساكنين المفتوح ما قبلها وصلاً لا مد فيه ووقفاً يمد) بالقصر ، التوسط ، الإشباع) ويكون على نوعين :</p>		
	<table border="1"> <tr> <td data-bbox="438 705 598 1030"> <p>اللين بدون همزة (خوف ، بيت ، ضيف)</p> </td> <td data-bbox="598 705 758 1030"> <p>اللين المهموز (شيء ، سوء ، سوءة)</p> </td> </tr> </table>	<p>اللين بدون همزة (خوف ، بيت ، ضيف)</p>	<p>اللين المهموز (شيء ، سوء ، سوءة)</p>	<p>(وجائز مد وقصر إن فصل كل بكلمة وهذا المنفصل) حكمه: الجواز</p>
<p>اللين بدون همزة (خوف ، بيت ، ضيف)</p>	<p>اللين المهموز (شيء ، سوء ، سوءة)</p>			

أقسام المد

الشاهد من التحفة :

وَتِلْكَ كَلِمِيَّ وَحَرْفِيَّ مَعَهُ	أَقْسَامُ لَازِمٍ لَدَيْهِمْ أَرْبَعَةٌ
فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ تَقْصَلُ	كِلَاهُمَا مُخَفَّفٌ مُثَقَّلٌ
مَعَ حَرْفٍ مَدٍّ فَهُوَ كَلِمِيَّ وَقَعٌ	فَإِنْ بِكَلِمَةٍ سُكُونٌ اجْتَمَعَ
وَالْمَدُّ وَسَطُهُ فَحَرْفِيَّ بَدَأَ	أَوْ فِي ثَلَاثِيَّ الْحُرُوفِ وَجِدَا
مُخَفَّفٌ كُلٌّ إِذَا لَمْ يُدْعَمَا	كِلَاهُمَا مُثَقَّلٌ إِنْ أَدْعَمَا
وَجُودُهُ وَفِي ثَمَانٍ انْخَصَرَ	وَاللَّازِمُ الْحَرْفِيُّ أَوَّلَ السُّورِ
وَعَيْنُ ذُو وَجْهَيْنِ وَالطُّوْلُ أَخْصَرُ	يَجْمَعُهَا حُرُوفٌ كَمْ عَسَلُ نَقَضُ
فَمَدُّهُ مَدًّا طَبِيعِيًّا أَلْفٌ	وَمَا سِوَى الْحَرْفِ الثَّلَاثِيَّ لَا أَلْفٌ
فِي لَفْظٍ حَيٍّ طَاهِرٍ قَدْ انْخَصَرَ	وَذَلِكَ أَيْضًا فِي فَوَاتِحِ السُّورِ

المد اللازم

المد اللازم : هو أن يأتي بعد حرف المد حرف ساكن سكونه لازم وصلاً ووقفاً على أن يكون حرف المد والحرف الساكن في كلمة نحو : (فمن حَاجَكَ ، الطَّامَّة) أو في الحرف نحو : (ص ، ق ، ن) فإذا كان حرف المد في كلمة والحرف الساكن في كلمة أخرى فإن حرف المد يتعين حذفه نحو : (وقالوا الحمد لله ، وقالوا اتخذ ، والمقيمي الصلاة) .

وسمي هذا النوع المد اللازم للزوم سببه وهو السكون حالي الوصل والوقف

أو للزوم مده بمقدار ست حركات عند جميع القراء .

الفرق بين الواجب واللازم :

الواجب : ما وجب مداه زيادة عن مقدار المد الطبيعي ولو بحركة عند بعضهم أو هو الذي اتفقوا على وجوبه واختلفوا في مقدار مداه . حكمه : الوجوب	اللازم : هو ما لزم مداه مقدار ست حركات من غير زيادة ولا نقص . حكمه : لازم
---	---

وجه المد :

لأن حرف المد ساكن ، يليه ساكن ، فاجتلب المد ليكون في قوة الحركة في الفصل بين الساكنين .

أقسام المد اللازم

يقسم المد اللازم إلى قسمين :

المد اللازم الحرفي لا يكون إلا في أوائل السور وحروفه ثمانية (نقص عسلكم) أو (سنقص علمك) .	المد اللازم الكلمي
--	--------------------

المد اللازم الكلمي يكون على قسمين :

<p>(٢) المد اللازم الكلمي المخفف : وهو الذي يكون فيه بعد المد حرف ساكن سكونه لازم في كلمة من غير إدغام هذا الحرف في غيره ولم يتحقق إلا في كلمتين وهما : ﴿ ءَأَلَّكْنَ وَقَدْ كُنْتُمْ ﴾ ﴿ ءَأَلَّكْنَ عَصَيْتَ ﴾ الموضوعين في يونس، أما قوله تعالى : ﴿ ءَأَلَّكْنَ وَقَدْ عَصَيْتَ ﴾ يونس فهو يلحق بالمد الكلمي المخفف ويجوز فيه الوجهين المد المشبع والتسهيل . تسهيل الهمزة : هو النطق بالهمزة المسهلة بين الهمزة المحققة وحرف المد المجانس لحركتها . وسمي هذا القسم</p>	<p>(١) المد اللازم الكلمي المثقل : وهو الذي يكون فيه بعد حرف المد حرف ساكن سكونه لازم في كلمة مع إدغام ذلك الحرف الساكن في غيره فيصير حرفاً مشدداً وهذا القسم يكون في : <table border="1" data-bbox="726 784 1276 974"> <tr> <td>آخرها</td> <td>وسطها</td> <td>أول السورة</td> </tr> <tr> <td>ولا الضالِّين وليس</td> <td>وحاجَّه</td> <td>والصافات</td> </tr> <tr> <td>له ثاني في القرآن</td> <td>الصاخَّة</td> <td>الحاقة</td> </tr> </table> وسمي هذا القسم كلياً لاجتماع المد مع السكون في كلمة ، ومثقلاً لكونه مدغماً ، ويلحق به مد الفرق . مد الفرق : أو الإبدال ويسمى بذلك عندما تدخل همزة الاستفهام على اسم معرف بـ (أل) التعريف فتبدل ألف أل التعريف ألفاً مدية لفرق بين الاستفهام والخبر نحو : ﴿ ءَأَلَّذَكَرَيْنَ حَرَّمَ أَمِ الْأَنْثِيَيْنِ ﴾ الأنعام . وقوله تعالى : ﴿ ءَأَللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ ﴾ يونس،</p>	آخرها	وسطها	أول السورة	ولا الضالِّين وليس	وحاجَّه	والصافات	له ثاني في القرآن	الصاخَّة	الحاقة
آخرها	وسطها	أول السورة								
ولا الضالِّين وليس	وحاجَّه	والصافات								
له ثاني في القرآن	الصاخَّة	الحاقة								

<p>كلمياً لاجتماع المد مع السكون ومخففاً لانتفاء الإدغام فيه .</p>	<p>وقوله تعالى : ﴿ ۞ ٱللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ النمل ، أما قوله تعالى : ﴿ ۞ ٱلْأَنۢ وَٱلۢعَصۢيَاتِ ﴾ يونس فهو يلحق بالمد الكلمي المخفف ويجوز مد الفرق بوجه أطول كما تجوز تسهيل الهمزة الثانية (كحفص)</p>
--	--

أقسام المد اللازم



<p>٢) المد اللازم الحرفي المخفف وهو الذي يكون فيه بعد حرف المد حرف ساكن سكونه لازم في حرف من غير إدغام . • أو هو الذي لم يدغم ثلثه فيما بعده وضابط هذا القسم أن يوجد في فواتح بعض السور هجاؤه ثلاثة أحرف أوسطها حرف مد ، والثالث ساكن دون أن يدغم في غيره مثل: (نون) ، (صآد) ، (قآف) و (ميم) من حم .</p>	<p>١) المد اللازم الحرفي المثقل وهو الذي يكون فيه بعد حرف المد حرف ساكن سكونه لازم في حرف مع الإدغام . • أو هو الذي يدغم ثلثه فيما بعده ، وضابط هذا القسم أن يوجد في فواتح بعض السور . هجاؤه ثلاثة أحرف أوسطها حرف مد والثالث</p>
---	--

<p>ساکن مدغم في غيره نحو : (لام من الم) وسين من طسم ، ونون من يس والقرآن ونون من يس والقرآن على وجه الإدغام .</p> <p>وسمي حرفياً لاجتماع المد والسكون في حرف ومثقالاً لكونه مدغماً .</p>		<p>وحكمه في الأقسام الأربعة : وجوب مده بمقدار (٦) حركات إلا في موضعين :</p>
<p>الياء في ميم / آلم عمران وصلاً وجه القصر</p>	<p>كهيص الياء في عين اختلف فيها: التوسط / الإشباع</p>	

مراتب المدود

قال العلامة المقرئ (إبراهيم السمنودي) صاحب كتاب لآئى البيان :

أَقْوَى الْمُدُودِ لَازِمٌ فَمَا اتَّصَلَ
تَمَّ الطَّبِيعِيُّ وَآلِينُ يَأْقَتِي
وَسَبَبًا مُدًّا إِذَا مَا وَجِدَا
فَعَارِضٌ فَذَوَا انْفِصَالٍ فَبَدَل
وَاللِّينُ أضعْفُ الْمُدُودِ قَدْ آتَى
فَإِنَّ أَقْوَى السَّبَبِينَ انْفَرَدَا

١ . المد اللازم	٢ . المد المتصل	٣ . المد العارض للسكون	٤ . المد المنفصل	٥ . المد البدل	٦ . المد الطبيعي	٧ . مد اللين
--------------------	--------------------	------------------------------	---------------------	-------------------	---------------------	-----------------

العلة في التفاوت :

١ (أن المد اللازم سببه السكون والسكون أقوى من الهمز ثم ثبوته وصلاً ووقفاً ثم اجتماع سببه في كلمة واحدة .	٢ (أن المد المتصل سببه الهمز ثم اجتماع سببه معه في كلمة واحدة .
٣ (أن المد العارض للسكون سببه السكون الذي يكون معه في كلمة واحدة إلا أن سكونه عارض للوقف ولي أصلي	٤ (إن المد المنفصل سببه الهمز أيضاً كما المتصل إلا أن حرف المد وسببه لا يجتمعان في كلمة واحدة .
٥ (مد البدل سببه الهمز إلا أن الهمز متقدماً على عكس المدود السابقة ، ثم إنه مبدل عن همز على عكس المدود السابقة التي تبدل من شيء وهذا الذي جعل المد في البدل أضعف المدود .	٦ (المد الطبيعي لأنه لا يتوقف على سبب .
	٧ (مد اللين لأنه لا يوجد فيه حرف مد .

الخلاصة : المد العارض للسكون بمقدار :

حركتين	٤ حركات	٦ حركات
لم يتعد بالسكون العارض	اعتد بالسكون العارض اعتداداً جزئياً	اعتد بالسكون العارض اعتداداً كلياً

من مد المنفصل بمقدار :

حركتين (من الطيبة)	اقل من المتصل (من الطيبة)	مساوٍ للمتصل
لم يعتد بمجيء الهمز في الكلمة الثانية	اعتد بالهمز في الكلمة الثانية اعتداداً جزئياً	اعتد بالهمز في الكلمة الثانية اعتداداً كلياً

أقوى المدود :

اللازم / للإجماع على مده وعلى مقداره	فالمتصل للإجماع على مده لا على مقداره	فالعارض / لحملة على اللازم كلياً أو جزئياً	فالمنفصل / لحملة على المتصل كلياً أو جزئياً	فالبديل / هو أضعفها لأنه حالة من المد الطبيعي
---	--	---	--	--

تسوية المدود

يجب العلم أن المدود منها ما هو متساو في القوة ومنها ما هو متساو في
المرتبة ومنها ما هو مختلف في القوة ومنه ما هو مختلف في المرتبة .

فالمنفصل والمتصل متساويان في القوة والمرتبة	واللين والعارض متساويان في المرتبة مختلفان في القوة ، فالعارض أقوى من اللين
--	--

١ () على القارئ أن يراعي تسوية المدود :

فإن قرأ بالعارض للسكون (٤) حركات يجب أن يقرأ كل عارض للسكون يمر به بنفس المقدار	وإذا قرأ العارض بـ (٦) حركات يجب أن يقرأ كل عارض للسكون يمر به بنفس المقدار .
---	---

٢ () إذا اجتمع سببان للمد في حرف واحد فإنه يعمل بالسبب الأقوى
ويسقط الأضعف عملاً بقاعدة أقوى السببين .

وَسَبَبًا مَدَّ إِذَا مَا وَجِدَا فَإِنَّ أَقْوَى السَّبَبَيْنِ أَنْفَرَدَا

نحو قوله تعالى : ﴿ وَلَا ءَأَمِينَ أَلْبَيْتَ الْحَرَامِ ... ﴾ (المائدة) فإن حرف المد
هو الألف وأصلها (أأ مين) أبدلت الهمزة الثانية حرف مد من جنس حركة الحرف

الأول فهذا البديل إلا انه بعده حرف مشدد وهذا هو المد اللازم وبما أن المد اللازم أقوى من البديل استقل بالمد واسقط البديل فمدت الألف على اللازم (٦) حركات .

(٣) قد يجتمع سببان للمد في الكلمة الواحدة وفقاً

نحو : (السماء) ففي هذه الكلمة مد متصل ومد عارض فمن قرأ على مذهب من يقرأ المد العارض بالإشباع وجب عليه إشباع المتصل أيضاً لأن المد من باب اللازم ، وفي ما يلي التفصيل الآتي :

القسم الأول	القسم الثاني	الوقف على العارضين
للهمز المتصل والمنفصل	للسكون العارض واللين	الوقف على العارضين
يجب تسوية المدود في الآية الواحدة المتماثلة ذات الرتبة الواحدة نحو : (١) ﴿ أُولَئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ المدان متصلان . (٢) ﴿ كَمَا ءَامَنَ أَلْسِفَهَاءُ ﴾ مد منفصل ومد متصل عارض .	إذا سبق العارض ثم وقف على اللين يكون عليه (٦) أوجه : (١) قصر العارض وعليه قصر اللين . (٢) توسط العارض وعليه : (توسط وقصر اللين) . (٣) طول العارض وعليه : (طول، توسط، قصر اللين) نحو : ﴿ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴾ وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَٰهَيْنِ آٰثِنِينَ ﴿ فَالْأول عارض والثاني لين	(١) ينبغي تسوية العارضين بحيث إذا وقف على الأول بالقصر وقف على الثاني مثله . (٢) ولو وقف على الأول بالتوسط يوقف على الثاني بمثله . (٣) ولو وقف على الأول بالطول يوقف على الثاني بمثله . نحو : ﴿ الرَّحْمَنُ ﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿

الخلاصة :

اجتماع المتصل والبدل	اجتماع المتصل والبدل	اجتماع اللازم والبدل
إذا اجتمع المتصل والعارض للسكون	إذا اجتمع المتصل والبدل على حرف مد واحد اعمل السبب الأقوى وأهمل الأضعف فإذا تساويا بالقوة اعملا معاً نحو : (السماء)(السوء)(وجاه)	إذا اجتمع اللازم والبدل على حرف مد واحد اعمل اللازم وأهمل البدل عملاً بقاعدة أقوى السببين نحو : (ءَامِين) (ءَآلله) ، (ءَآلذَّكَرَيْن) ، (ءَآلْعَن) .

السبب	عند الاجتماع	العارض منفرداً	المتصل منفرداً
أهملنا السكون واعتدنا بالهمز	٤	٢	٤
مد له سببان	٤	٤	٤
اعتدنا بالسكون بسبب حمله على اللازم كلياً وأهملنا المتصل	٦	٦	٤

اجتماع المتصل والعارض للسكون : (من طريق الطيبة)

السبب	عند الاجتماع	العارض منفرداً	المتصل منفرداً
أخذنا بالمتصل وأهملنا السكون	٥	٢	٥
أخذنا بالمتصل وأهملنا السكون	٥	٤	٥
اعتدنا بالسكون بسبب حمله على اللازم وأهملنا المتصل	٦	٦	٥

المتصل منفرداً	العارض منفرداً	عند الاجتماع	السبب
٦	٢	٦	أخذنا بالمتصل وأهملنا السكون
٦	٤	٦	أخذنا بالمتصل وأهملنا السكون
٦	٦	٦	مد له سببان

اجتماع المتصل والبدل والعارض :

وذلك عند الوقف على نحو قوله تعالى : ﴿ رثاء ﴾ ، ﴿ برء آؤا ﴾ .

نهمل البدل لضعفه ويبقى المتصل والعارض للسكون حيث نطبق عليهما القاعدة السابقة .

اجتماع العارض للسكون مع البدل :

إذا اجتمع العارض للسكون مع البدل على حرف مد واحد أعمل السبب الأقوى وأهمل الأضعف فإذا تساويا بالقوة اعتملا معاً نحو : ﴿ تشاءون ﴾ ، ﴿ يراءون ﴾

العارض منفرداً	البدل منفرداً	عند الاجتماع	التعليل
٢	٢	٢	مد له سببان
٤	٢	٤	اعتدنا بالسكون
٦	٢	٦	اعتدنا بالسكون

اجتماع المنفصل مع البدل :

إذا اجتمع المنفصل مع البدل على حرف مد واحد أعمل السبب الأقوى وأهمل الأضعف فإذا تساوى بالقوة اعملا معاً نحو : (وجاء وءاباهم)

المنفصل منفرداً	البدل منفرداً	عند الاجتماع	التعليل
٢	٢	٢	مد له سببان
٤	٢	٤	اعتدنا بالمنفصل

الفرق بين المد واللين وبين مد اللين العارضين للسكون :

يشتركان في : (الجهر والرخاوة والاستفال والانفتاح والإصمات) ، وتنفرد حروف المد بصفة الخفاء ، واللين بصفة اللين .

م	حروف المد	حرفي اللين
١	مخرجها مقدر	مخرجهما محقق (من الشفتين واللسان)
٢	حروف مد ولين دائماً وصلاً ووقفاً	يكونان عند الوصل حرفاً لين فقط ويتحولان إلى مد ولين عند الوقف إذا جاء بعدهما ساكن للوقف عليه
٣	أقوى في المرتبة من اللين	أضعف في المرتبة من المد الطبيعي
٤	لا دخل لها بتمائل أو تجانس أو تقارب فلا تدغم في حرف آخر نحو : (اصبروا و صابروا)	يدخلان في علاقة تماثل أو تجانس أو تقارب كإدغام (اتقوا وامنوا)
٥	المد في المد واللين تكون الواو المدية مضموم ما قبلها والياء المدية مكسور ما قبلها . ولم نذكر الألف لأنها لا تأتي إلا وما قبلها مفتوح .	المد في اللين يكون مع الواو والياء الساكنتين المفتوحتين ما قبلهما

يقول الإمام السخاوي^(١) (رحمه الله)^(٢) في عدم التكلف في التلاوة :

يَا مَنْ يَرُومُ تِلَاوَةَ الْقُرْآنِ	وَيَرُودُ شَأْوِ أَيْمَةِ الْإِثْقَانِ
لَا تَحْسَبِ التَّجْوِيدَ مَدًّا مُفْرِطًا	أَوْ مَدًّا مَا لَا مَدَّ فِيهِ لِوَانٍ
أَوْ أَنْ تُشَدِّدَ بَعْدَ مَدِّ هَمْزَةٍ	أَوْ أَنْ تَفُوهَ بِهَمْزَةٍ مُتَهَوِّعًا
لِلْحَرْفِ مِيزَانٌ فَلَا تَكُ طَاغِيَا	فَيَفِرَ سَامِعُهَا مِنَ الْغَثِّيانِ
	فِيهِ وَلَا تَكُ مَخْسِرَ الْمِيزَانِ

تنبيهات :

نهى علماءنا (رحمهم الله) عن المد المفرط ، فلا بد عند التلاوة من الانضباط بحركات المد ، فلا نزيد ولا ننقص لأن المدود سنة متبعة يأخذها الآخر عن الأول .

(١) السخاوي : علي بن عبد الصمد السخاوي المصري ولد سنة ٥٧٧ هـ . أخذ عن الشاطبي واللخمي والغرنوطي

، أقرأ الناس بدمشق . ت ٦٤٣ هـ .

(٢) المنظومة السخاوية للامام السخاوي ص ٣٥ .

التفخيم والترقيق

التفخيم لغة : التضخيم وضده الترقيق .

اصطلاحاً : تسمين الحرف بجعله في المخرج سمينا وفي الصفة قوياً ويرادفه التخليط .
والحروف من حيث التفخيم والترقيق أنواع :

حروف مرفقة دائماً	حروف مفخمة دائماً	حروف تارة ترقق وتارة تفخم
-------------------	-------------------	---------------------------

باب الراءات

الشاهد من الجزرية :

وَرَقِقُ الرَّاءِ إِذَا مَا كَسِرَتْ كَذَلِكَ بَعْدَ الْكَسْرِ حَيْثُ سَكَنَتْ
 إِنَّ لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ حَرْفٍ اسْتِعْلَاءً أَوْ كَانَتْ الْكَسْرَةُ لَيْسَتْ أَصْلًا
 وَالْخُلْفُ فِي فِرْقٍ لِكَسْرِ يُوجَدُ وَأَخْفِ تَكَرُّبًا إِذَا تَشَدَّدَ

أحكام الراء

جواز الوجهين	التفخيم	الترقيق
(١) " مصر " غير المنونة في قوله تعالى ﴿أَدْخُلُوا مِصْرَ﴾ عند الوقف	(١) إذا كانت مضمومة (أبصارها)	(١) إذا كانت مكسورة : (رزقا ، مريج) .
(٢) " القطر " في قوله تعالى : ﴿وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ﴾ سبأ	(٢) إذا كانت مفتوحة (ربنا)	(٢) إذا كانت ساكنة في آخر الكلمة وقبلها كسر أصلي وذلك في حالة الوقف (ناصر، قادر) .
	(٣) إذا كانت ساكنة بعد ضم (العُرْفَة) .	(٣) إذا كانت ساكنة في
	(٤) إذا كانت ساكنة بعد	

<p>٣ (" يسر " في قوله تعالى : ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسَّرَ ﴾ الفجر وقفاً .</p> <p>٤ (" فأسر " في قوله تعالى : ﴿ فَأَسْرِبِعِبَادِي ﴾ الدخان ، ﴿ فَأَسْرِبْ أَهْلَكَ ﴾ الحجر ، هود ، وقفاً .</p> <p>٥ ﴿ أَنْ أَسْرِبِعِبَادِي ﴾ (الشعراء : ٥٢) وقفاً .</p> <p>٦ (" ونذر " في قوله تعالى : ﴿ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ﴾ (القمر : ١٨) وقفاً .</p> <p>ملاحظة : عند وصل هذه الكلمات بما بعدها فإنها تصبح متحركة فيرقق المكسور ويفخم ما سواه .</p>	<p>فتح : (مريم) .</p> <p>٥ (إذا كانت ساكنة بعد كسر أصلي وبعدها حرف من حروف الاستعلاء في كلمة واحدة : (مرصداً)</p> <p>٦ (إذا كانت ساكنة بعد كسر عارض نحو : (أم ارتابوا) ، ففي هذه الحالات الست تفخم الراء وصلأ ووقفاً .</p> <p>٧ (إذا كانت ساكنة بعد حرف ساكن غير الياء وقبله مضموم أو مفتوح فإنها تفخم وقفاً أما وصلأ فينظر حركتها إن كانت مضمومة أو مفتوحة تفخم وإن كانت مكسورة ترقق () الفجر ، الأمور)</p>	<p>الآخر بعد حرف ساكن قبله مكسور وذلك في حالة الوقف (الذكر ، السحر) .</p> <p>٤ (إذا كانت ساكنة في آخر الكلمة وقبلها ياء ساكنة في حالة الوقف () بصير ، خبير)</p> <p>٥ (إذا كانت ساكنة بعد كسرة أصلية وليس بعدها حرف استعلاء () شريعة وفرودوس) .</p> <p>٦ (إذا كانت ساكنة في آخر كلمة وقبلها كسر أصلي وبعدها حرف استعلاء في أول كلمة أخرى (أنذر قومك) .</p> <p>٧ (أن يأتي بعد الراء ألف مماله ولا يوجد غيرها في القرآن الكريم للإمام حفص . رحمه الله (مجربها) .</p>
--	---	---

فائدة :

إذا وقفت على كلمة (ونذر) في سورة القمر في مواضعها الستة جاز لك فيها وجهان : الترقيق ، والتفخيم .

ونص العلماء على أن الترقيق أولى من التفخيم . قالوا : لأن أصل الكلمة (ونذري) ثم حذفت الياء للتخفيف ولتناسق أي السورة ، والترقيق يدل على الأصل وهو الياء دون التفخيم ، فكان هو أولى من اجل ذلك . والله تعالى أعلم .

جدول بأحكام الراء من حيث التفخيم والترقيق (١)

(الراء المتحركة والراء الساكنة سكون اصلي او عارض)

الراء المتحركة	
التفخيم	الترقيق
إذا كانت مفتوحة أو مضمومة (رَبْنَا، رَزَقُوا)	إن كانت مكسورة (رجال، رحلة)

الراء الساكنة سكون اصلي		
التفخيم	الترقيق : إذا كان قبلها كسرة فلها ثلاثة أحكام :	
أن كان قبلها فتحة أو ضمة (العرش، أنظر)	التفخيم	الترقيق
١ (إذا كانت الكسرة قبلها عارضة متصلة (ارجعوا).	إذا كانت الكسرة قبلها	إذا كانت الكسرة قبلها
٢ (إذا كانت عارضة منفصلة (إن ارتبتم)	بها في كلمتها	بها في كلمتها
٣ (إذا كانت أصلية منفصلة	وبعد الراء حرف	وبعد الراء حرف
	استفحال أو استعلاء	استفحال أو استعلاء

(١) الوافي في كيفية ترتيب القرآن الكريم ، أحمد محمود عبد السميع .

المأخوذ به والمعول عليه كما قال المام الداني .	منفصل عنها (شُرعة ، فاصِرٌ، صَبْرًا) .	(رب ارجعون) ٤ (إذا كانت أصلية متصلة وبعد الراء حرف استعلاء متصل (قِرطاس) ، (مِرصاد).
---	---	--

التفخيم والترقيق

الراء الساكنة سكونا عارض للوقف		
جواز الوجهين في : (مصر ، القطر) والراجح في مصر التفخيم وفي القطر الترقيق .	الترقيق في ثلاثة أحوال ١ (إن كان قبلها كسرة : (ناصِر ، قَدِر ، يَقدِر) ٢ (إن كان قبلها ياء :) قَدِير ، خَبِير ، بَصِير) . ٣ (إذا كان قبلها حرف ساكن مستقل وقبله كسر : (ذِكر ، الشِعر ، بِكر) .	التفخيم في خمسة أحوال ١ (إذا كان قبلها فتحة : (صَبِر ، البَصِر ، الكَبِر) . ٢ (إذا كان قبلها ضمة : (العُمَر ، اليُسُر ، الثُدُر) . ٣ (إذا كان قبلها ألف : (الأَبصار الأَبرار) ٤ (إذا كان قبلها واو مدية : (الأُمُور ، القُبُور ، الذِكُور) ٥ (إذا كان قبلها ساكن صحيح وقبل الساكن فتح أو ضم : (اليَسِر ، الفَجِر) .

الشاهد من الجزرية :

وَفَخِمَ اللَّامَ مِنْ اسْمِ اللَّهِ عَنْ فَتْحٍ أَوْ ضَمِّ كَعَبْدُ اللَّهِ

وَحَزَفِ اسْتِعْلَاءِ فَخْمٍ وَأَخْضَا
وَبَيْنِ الإِطْبَاقِ مِنْ أَحَطْتُ مَعَ
الإِطْبَاقِ أَقْوَى نَحْوَ قَالَ وَالْعَصَا
بَسَطَتْ وَالْخُلْفُ بِنَخْلِكُمْ وَقَع

حروف التفخيم والترقيق

ينقسم الى (حروف مفخمة دائماً وحروف ترقيق تارة وتفخيم تارة أخرى)

حروف مفخمة دائماً	
هي حروف الاستعلاء المجموعة في (خص ضغط قط) وتقسم إلى قسمين :	
حروف مستعلية مطبقة (الصاد، الضاد، الطاء، الظاء)	حروف مستعلية منفتحة (القاف ، الغين ، الخاء)
مراتب التفخيم ودرجاته	
الأولى : كون الحرف مفتوحاً بعد ألف مثل : (طاب ، خاب)	الثانية : كون الحرف مفتوحاً وليس بعده ألف مثل : (عَفر) .
الثالثة : كون الحرف مضموماً مثل: (طُبع)	الرابعة : كون الحرف الساكن ويأخذ مرتبة حركة الحرف الذي قبله وكما يلي : ● فإن كان قبله مفتوحاً كان في المرتبة الثانية مثل : (يَغلب) . ● وإن كان ما قبله مضموماً كان في المرتبة الثالثة مثل : (مُقْمحون) . ● وإن كان ما قبله مكسوراً كان في المرتبة الرابعة مثل : (إطعام) .
الخامسة : كون الحرف مكسوراً مثل: (قِيل) .	

حروف ترقق تارة وتفخم تارة أخرى			
١ (الراء ← مرت سابقاً			
٢ (أحكام اللام .. أحكام لفظ الجلالة			
التفخيم		الترقيق	
٢. إذا ابتدأ بها مثل ﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ .	١. إذا سبقت بفتح مثل : ﴿وَاللَّهُ ، قَدَّ سَمِعَ اللَّهُ﴾	٢. إذا سبقت بساكن ما قبله مكسور مثل : ﴿سَيَجْزِي اللَّهُ﴾	١- إذا سبقت بكسر مثل ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾
٤. أن تقع بعد ضم مثل : ﴿عَبْدُ اللَّهِ﴾ .	٣. إذا سبقت بساكن قبله مفتوح مثل ﴿عَلَى اللَّهِ﴾	٤. إذا سبقت بتنوين فتح مثل : ﴿لِمَ تَعْظُونَ قَوْمًا اللَّهُ ...﴾	٣. إذا سبقت بتنوين ضم مثل : ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾
٥. إذا سبقت بساكن قبله ضم مثل : ﴿قالوا لله﴾			

مراتب التفخيم لحروف الاستعلاء

قال الإمام محمد المتولي^(١) (ت ١٣١٣ هـ) عن مراتب التفخيم لحروف الاستعلاء :

ثمّ المفخّمات عنهم آتية على المراتب ثلاث وهيه
مفتوحها ، مضمومها مكسورها وتابع ما قبله ساكنها
فما أتى من قبله من حركة فافرضه مشكلا بتلك الحركة
وقيل بل مفتوحها مع الألف وبعده المفتوح من بعد الألف
مضمومها ساكنها مكسورها فهذه خمس أتاك ذكرها
فهي وإن تكن بأدنى منزله فخيمة قطعاً من المستفله
فلا يقال : إنها رقيقه كضدها تلك هي الحقيقة

باب الترقيق

الشاهد من الجزرية :

فَرَقَّزْ مُسْتَفْلًا مِنْ أَحْرَفٍ وَحَاذِرُنْ تَفْخِيمَ لَفْظِ الْأَلِفِ

أحكام الألف : الألف تتبع ما قبلها ، فان كان الحرف الذي قبلها :

مفخما فخمت مثل : قال ، خاف	وإن كان مرققاً رققت مثل : جاء ، شاء	فإن كان مستعلياً فخمت مثل : (من قبل) ، (من ظلم)	وإن كان مستفلاً رققت مثل : (أنتم) (كنتم)
-------------------------------	---	---	--

^١ - محمد احمد المتولي : ولد سنة ١٢٤٨ هـ بالقاهرة ثم حفظ القرآن والتحق بالازهر الشريف وحصل على كثير من العلوم الشرعية ، تلقى القراءات العشرة والاربع الزائدة على العلامة السيد احمد الدرري الشهير بالتهامي ، له مؤلفات كثيرة في التجويد والقراءات .

الحروف العربية :

مستفلة		مستعلية مفخمة دائماً (خص ضغط قط)
مرققة دائماً (بقية الحروف المستفلة)	تفخم أحياناً (ا ، ل ، ر)	

خلاصة حالات ترقيق الراء وتفخيها :

جواز التفخيم والترقيق		حالات ترقيق الراء			
ص ز ط	رِقِ	ي ر	ز	ز	ر
مصر ، قطر	فرق	خبير	حجر	فرعون	ريح

حالات تفخيم الراء

ر	ار	ز	ز	ز	ز	ر	ر
فرقة	ارتضى	خسر	العصر	قرآن	مرقدنا	كفروا	رمضان

همزة الوصل

الشاهد من الجزرية :

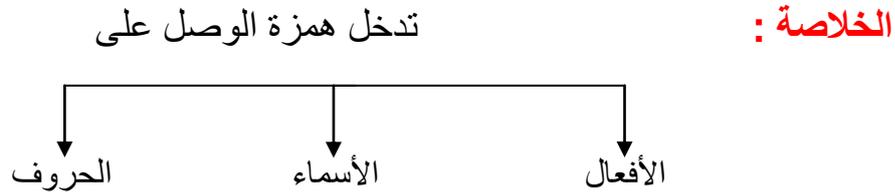
وَأَبْدَأُ بِهَمْزِ الْوَصْلِ مِنْ فِعْلِ بَضْمٍ إِنَّ كَانَ ثَالِثٌ مِنَ الْفِعْلِ يُضَمُّ
وَأَكْسِرُهُ حَالَ الْكَسْرِ وَالْفَتْحِ وَفِي الْأَسْمَاءِ عَيْرَ اللَّامِ كَسْرُهَا وَفِي
ابْنٍ مَعَ ابْنَتِ امْرِئٍ وَاثْنَيْنِ وَامْرَأَةٍ وَاسْمٍ مَعَ اثْنَتَيْنِ

همزة الوصل : هي همزة يؤتى بها للتمكن من البدء بالساكن وهي تسقط وصلاً
وتثبت ابتداءً ، نحو : (ميثاق الدين ، الذين يذكرون ، واهدنا) . وتكون همزة الوصل
في : (الأفعال والأسماء والحروف)

الأفعال				
إذا دخلت همزة الوصل على الأفعال فعليه :				
<p>• يجب الابتداء بهمزة الوصل مضمومة في الفعل في : (إذا كان ثالث الفعل مضموماً ضمماً لازماً نحو : (اسكُن ، اركُض ، انظر ، انصُر ، اعبُدوا)</p>	<p>• ينبغي أن يكون ضم الثالث أصلياً وإلا فإن كان عارضاً يكسر أيضاً . نحو : (امشوا ، فإن أصله امشيوا) فنقلت ضمة الياء إلى الشين بعد سلب حركتها فالتقى ساكنان فحذفت الياء فصار (امشوا) ، وكذلك : (ابنوا) ، (أقضوا) ، (أتقوا) .</p>			
<p>• تنبيه : لا توجد همزة الوصل إلا في الفعل الماضي والأمر ، ووجودها في الماضي يكون في الخماسي نحو : (اعتدى ، اشترى) والسداسي نحو : (استسقى ، استكبر ، استطعم) . ومصادره نحو : (استغفارا ، استكبارا) . وفعل الأمر :</p> <table border="1" style="width: 100%; text-align: center;"> <tr> <td>ثلاثي (اضرب)</td> <td>خماسي (انتهوا)</td> <td>سداسي (استغفر)</td> </tr> </table>		ثلاثي (اضرب)	خماسي (انتهوا)	سداسي (استغفر)
ثلاثي (اضرب)	خماسي (انتهوا)	سداسي (استغفر)		
<p>١ . إذا كان ثالث الفعل مكسوراً كسراً أصلياً نحو : (ارجعوا ، اكشف)</p>	<p>٢ . إذا كان ثالثه مفتوحاً نحو : (اعملوا ، اذهب ، استغفر) .</p>	<p>٣ . إذا كان ثالثه مضموماً ضمماً عارضاً نحو : (ائتوا ، ابنوا ، امشوا) .</p>		
<p>ما عدا ما تقدم فالأفعال الباقية فيها همزة قطع .</p>				

الأسماء	
إذا دخلت همزة الوصل على الأسماء فتكون مكسورة دائماً وتكون الأسماء على	
قياسي	سماعي
إنطلاق — انفعال	اسم ، ابن ، ابنة ، امرؤ ، اثنان، اثنتان، امرأة.
إكتساب . افعال	• تنبيه : كلمة : (امرؤ) الفريدة في اللغة العربية تكون
إحمرار . افعال	حركة الراء تابعة لحركة ما بعدها (أي حركة الإعراب) لحرف
إحمرار . افعال	الهمزة فيبتدأ بها مكسورة سواء كانت منصوبة نحو : (امرء
إستخراج . استفعال .	(أو مضمومة: (امرؤ) أو مكسورة: (امرئ) .

الحروف
لا تدخل إلا على حرف واحد وهو أل التعريف ، وتكون مفتوحة نحو : (أحمد ، العظيم ، الرحمن ، الرحيم) .



حركة همزة الوصل عند البدء بالفعل :

نضم همزة الوصل عند البدء بالفعل إن كان الحرف الثالث منه مضموماً ضمماً لازماً . نحو : (أركض) ، (أدع) ، (أجتث) ، (أنظر) .	تكسر همزة الوصل عند البدء بالفعل إن كان الحرف الثالث منه : ١ (مكسوراً نحو : (إصبر) ، (إكشف) . ٢ (مفتوحاً نحو : (استغفر) ، (اتقوا) . ٣ (مضموماً ضمماً عارضاً نحو : (ابنوا) ، (امشوا) ، (اتوا) ، (إقضوا) ، (ائتوني) .
---	---

حركة همزة الوصل في الأفعال

الضم إن ضم ثالث الفعل ضمماً لازماً	الكسر إن كسر أو فتح ثالث الفعل أو ضم ضمماً عارضاً
---------------------------------------	--

تنبيه :

كلمة (الاسم) في سورة الحجرات فيها وجهان في البدء بها وهما :

١ (البدء بالهمز المفتوح (الاسم)	٢ (ترك الهمز والبدء باللام (لاسم) في قوله تعالى : ﴿ بئسَ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ ﴾
---------------------------------------	--

حكم دخول همزة الوصل على همزة القطع :

يجب العلم انه إذا اجتمع همزتان ثانيهما ساكنة تبدل الهمزة الثانية حرف مد
من جنس حركة الحرف الأول نحو : (أ.أ. أمنوا) ، (أ.أ. أوتوا) ، (إيمان . إيمان) .

فعند دخول همزة الوصل على همزة القطع الساكنة ، تبدل الهمزة الساكنة حرف مد من جنس حركة الحرف الأول نحو :

(١) ﴿ الَّذِي أَوْتَمِنَ ﴾ البقرة ← تقرأ وصلأً : أؤتمن...، وتقرأ ابتداءً : أؤتمن

(٢) ﴿ يَقُولُ أَتُدْنِ لِي ﴾ التوبة ← تقرأ وصلأً : ائذن لي ...، وتقرأ ابتداءً : ايدن لي

(٣) ﴿ لِقَاءَنَا أَنْتَ بِقِرَّانٍ ﴾ ← تقرأ وصلأً : انت بقرآن وتقرأ ابتداءً : ايت بقرآن

(٤) ﴿ يَصْلُحُ أَتُّنَا ﴾ ← تقرأ وصلأً : اتتنا ، وتقرأ ابتداءً : ايتنا

(٥) ﴿ أَتُّونِي ﴾ الأحقاف ← تقرأ وصلأً : اتتوني ، وتقرأ ابتداءً : ايتوني

حكم دخول همزة القطع على همزة الوصل :

تدخل همزة القطع (الاستفهام وتكون دائماً مفتوحة) على همزة الوصل في الأفعال ولام التعريف والأسماء .

الأفعال	لام التعريف	الأسماء
تدخل همزة الاستفهام على الأفعال فتسقط همزة الوصل لفظاً وخطأً نحو :	تدخل همزة الاستفهام على لام التعريف فيكون فيها حكامان ، الأول : الإبدال وفيه يمد حرف المد (٦) حركات ، والثاني : التسهيل نحو :	تدخل همزة الاستفهام على الأسماء فتسقط الهمزة خطأً ولفظاً ولم ترد في القرآن الكريم وإنما ترد في كلامنا نحو :
أ + اطلع ← أطلع .	(١) الإبدال :	أ + اسما ← أسماً .
أ + اصطفى ← أصطفى	أ + الله ← ءالله .	أ + ابن ← أبناً .
أ + افترى ← أفترى .	أ + الذكـرين ← ءالذـكـرين	
أ + استكبرت ← أستكبرت .		

أ + الآن ← ءآآن . ٢ (التسهيل : أ + الله ← ءالله . أ + الذكرين ← ءالذكرين أ + الآن ← ء آآن .	
--	--

الخلاصة دخول همزة القطع على همزة الوصل :

في الأفعال والأسماء تسقط همزة الوصل خطأً ولفظاً	في لام التعريف تبقى همزة الوصل وتغير بالإبدال أو التسهيل
---	--

حكم الحرف الساكن قبل همزة الوصل

إذا وقعت همزة الوصل بعد الحرف الساكن ففي ذلك (٣) حالات ، إما أن يحرك بالفتح أو بالضم أو بالكسر :

تفتح همزة الوصل إذا سبقت بـ (من) نحو : (فمنَ اللهُ ، منَ الجنة والناس) .	يضم ميم الجمع إذا سبق بهمزة الوصل نحو : (إليكمُ السلام ، أنتمُ الأعلون)	يحرك الحرف الساكن قبل همزة الوصل بالكسر في غير الحاليتين السابقتين نحو : (أنِ امشوا ، وقالتِ اخرج) .	إذا سبق التنوين همزة الوصل فإن نونه تحرك بالكسر نحو : (من رجز أليم * اللهُ) ، (محظورا * انظر)
--	---	--	---

الفرق بين همزة الوصل وهمزة القطع :

همزة الوصل	همزة القطع
<p>١- لا تكون إلا في أول الكلمة المبتدأ بها ولا تكون متحركة إلا بفتح أو بكسر أو بضم ولا تكون في وسط الكلمة ولا في آخرها .</p> <p>٢- لا تكون ساكنة لأنه لا يمكن الابتداء بساكن</p> <p>٣- تقع في الاسم والفعل والحرف في مواضع معينة .</p>	<p>تأتي في أول الكلمة مفتوحة ومضمومة ومكسورة وتأتي في وسط الكلمة وفي آخرها (١) إذا أتت في أول الكلمة لا تكون ساكنة أما إذا أتت في وسط الكلمة فمن الممكن أن تكون ساكنة نحو : (بسر) ويمكن أن تكون ساكنة في آخر الكلمة نحو (إن نشأ) (٢) تقع في الاسم والفعل والحرف مطلقاً</p>

حكم التقاء الساكنين

النوع الأول : يكون بحذف الحرف الساكن مع حذف همزة الوصل التي تكون بين حرفين الساكنين على أن يكون الساكن الأول في هذا النوع حرف مد مثال ذلك : ﴿ ... فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ ... ﴾ ، فإن حرف المد في كلمة (ذاقا) ساكن قد التقى بحرف ساكن آخر وهو لام التعريف المدغمة بالشين في كلمة (الشجرة) فالتقاء حرف مد ساكن بحرف ساكن آخر في كلمة أخرى يحصل منه حذف حرف المد في الكلمة الأولى ويكون لفظها : (ذاق الشجرة) وهذا في حال الوصل ، أما إذا وقفنا على كلمة (ذاقا) فإن الألف تثبت ، نحو قوله تعالى : ١- ﴿ وَيُنَجِّي اللَّهُ ﴾ (الزمر : ٦١) ٢ - ﴿ رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ ﴾ (الدخان : ١٢) ٣ - ﴿ فَإِنْ كَانَتَا أَتْنَتَيْنِ ﴾ (النساء : ١٧٦) .